



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية- قسم علم النفس

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس

بعنوان:-

**التوافق النفسي وعلاقته بالصلاية  
النفسية لدى العسكريين المعاقين  
حركياً  
في مناطق العمليات**

Psychological Adjustment And its Relationship With  
the Military Mental Toughness Physically Disabled  
In the Areas of Operations

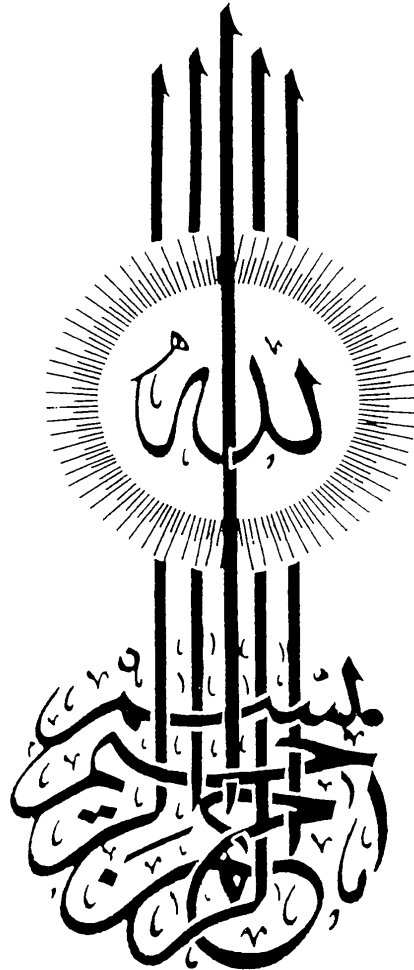
إعداد الطالبة:-

ريان عوض عبد الرحمن عوض

إشراف

د. نجدة محمد عبد  
الرحيم

1437 هـ / 2016 م



إِسْتَهْلَالَ

قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا

تُبْصِرُونَ ﴾

صدق الله العظيم  
سورة الذاريات الآية (

21)

إهداء  
إلى من شغفنا حبهم وحنانهم وهم من قد  
وصان الله برعايتهم وبرهم واحترامهم  
إلى كل من علمنا وأنار لنا الطريق  
وإلى الذين عملوا جاهدين من أجل أبنائهم  
آبائنا  
إلى التي حملتنا وتكبدن المشاق من أجلنا  
أمهاتنا العزيزات  
إلى من أراهم في كل لحظة كنز الوجود  
والديننا..... والدتنا أمد الله في أعمارهم.  
إلى من سطوروا لنا بعونهم أجمل سطور الحياة.  
إخواننا  
إلى كل من تعلمنا على أيديهم .. الذين جعلوا  
من أنفسهم شموعاً أناروا لنا الطريق .  
إلى جميع أفراد الأسرة الكبيرة  
إلى جميع زملائنا وزميلاتنا  
إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذه البحث.

الباحثات

## شكر وتقدير

الحمد لله على علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، الشكر لله أولاً وأخيراً الذي وفقنا لإتمام هذا البحث.

نتقدم بالشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية التربية - قسم علم النفس

نتقدم بعظيم الشكر ووافر العرفان لكل من أسهم معنا في انجاز هذا البحث ونخص بالشكر الدكتورة .

الدكتورة / نجدة محمد عبد الرحيم التي أشرفت علي هذا البحث وما بذلته من جهد مقدر في إخراج هذا العمل ولم تبخل بأرائها العلمية فقد قدم لنا كل العون والتوجيه والإرشاد، وما أبدته من ملاحظات قيمة كانت لها الدور الكبير والفعال في إخراج هذه البحث على هذا النحو.

والشكر موصول إلى مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والعاملين بمكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بتزويدنا بالمراجع وأيضاً الشكر لهيئة التدريس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والعاملين بها ولكل من مد يد العون والمساندة من طباعة وإخراج.

## الباحثات

## مستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات والتعرف على التوافق النفسي والصلابة النفسية وعلاقته بمتغير العمر والمستوى التعليمي.

وأُتبعَت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي بلغ حجم العينة (20) وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة التوافق النفسي المكونة من (30) عبارة واستبانة الصلابة النفسية المكونة من (30) عبارة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

يتميز التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات بالارتفاع لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات ومتغير الصلابة النفسية لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية وفقاً لمتغير العمر لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي وختم البحث ببعض التوصيات أهمها:

إعداد مراكز لتأهيل المعاقين عسكرياً ، توفير مرشد أو أخصائين نفسيين داخل العنابر بشكل.

## **Abstract**

The objective of this research is to identify the psychological adjustment and its relationship with the military mental toughness physically disabled in the areas of operations and to identify the psychological adjustment and mental toughness, and his relationship with variable .age and educational level

The researchers followed the descriptive analytical method total sample size (20) and consisted study tools in identifying psychological adjustment, consisting of (30) is and to identify mental toughness, consisting of (30) is a :study found the following results

Featuring psychological compatibility with the military physically disabled in the areas of operations to rise no correlation statistically significant between the psychological adjustment to the military physically disabled in the areas of operations and variable mental toughness there is no correlation statistically significant between psychological adjustment and mental toughness, according to the variable age is no correlation statistically significant differences between the psychological adjustment and mental toughness, according to the variable level of education and seal Find some of the :recommendations, including

Preparation centers for the rehabilitation of disabled military, providing a guide or psychologists within the .wards are

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
(أ)	إستهلال
(ب)	إهداء
(ج)	شكر وتقدير
(د)	مستخلص
(هـ)	مستخلص بالإنجليزي
(و)	قائمة المحتويات
(ز)	قائمة الأشكال
(ر)	فهرس الملاحق

### الفصل الأول الاطار العام

2	تمهيد
3	مشكلة البحث
4	أهمية البحث
4	أهداف البحث
5	فروض البحث
5	حدود البحث
5	مصطلحات البحث

### الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

9-20	المبحث الأول: التوافق النفسي
21-28	المبحث الثاني: الصلابة النفسية
29-37	المبحث الثالث: الإعاقة ومعاقى مناطق العمليات
38	المبحث الرابع: الدراسات السابقة

### الفصل الثالث إجراءات الدراسة الميدانية

47-57	أولاً: تحليل البيانات
57-64	ثانياً: تحليل ومناقشة الفرضيات

### الفصل الرابع 66

66	الخاتمة
67	النتائج
67	التوصيات
67	المقترحات



رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	محتوى الجداول
48	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر.	[1]	
48	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.	[2]	
49	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.	[3]	
50	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير للرتبة العسكرية.	[4]	
51	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير درجة الاصابة.	[5]	
52	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير لسنة الاصابة.	[6]	
56	يوضح معامل الفاكرونباخ.	[7]	
56	يوضح الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات.	[8]	
58	يوضح اختبارات العينة لمجتمع واحد.	[9]	
60	يوضح اختبار بيرسون وفقاً لمتغير الصلابة النفسية	[10]	
61	يوضح اختبار بيرسون وفقاً لمتغير العمر.	[11]	
63	يوضح اختبار بيرسون وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.	[12]	



رقم الصفحة	عنوان الشكل	الأشكال محتوى رقم الشكل
48	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر.	[1]
49	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.	[2]
50	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.	[3]
51	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الرتبة العسكرية.	[4]
52	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير درجة الإصابة.	[5]
53	يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير لسنة الإصابة.	[6]

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الملاحق محتوى رقم الشكل
72	ملحق يوضح أسماء المحكمين	[1]
73	ملحق يوضح الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات.	[2]
75	ملحق يوضح التوافق النفسي بصورته النهائية	[3]
76	ملحق يوضح مقياس الصلابة النفسية الصورة الأولية	[4]
78	ملحق يوضح مقياس الصلابة النفسية الصورة النهائية	[5]
79	ملحق يوضح تعديلات المحكمين	[6]
80	ملحق يوضح خطاب دخول مؤسسات	[7]



## **الفصل الأول الاطار العام للبحث**

## - المقدمة:-

يشهد عالم اليوم التطورات الهائلة والسريعة للتكنولوجيا الحديثة. ودخولها معظم جوانب الحياة حيث تعقدت وزادت ضغوط الحياة على أفراد المجتمع نتيجة هذا التعقيد وأفرزت مشكلات متعددة ومختلفة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غيرها كما نتجت عنها آثار نفسية واجتماعية ضارة، وهذا الصراع كثير ما يؤدي إلى الحيرة والتضارب في القيم الاجتماعية والاتجاهات السلوكية مما يؤثر على صحة الإنسان بكل شرائحه وفئاته العصرية من اضطرابات واضحة واضطرابات كامنة في أمنه النفسي على مدى عقود من الزمن ليس فقط نتيجة للتطورات والتحولات السريعة للتكنولوجيا وإنما نتيجة لما مرت به المجتمعات من حروب مدمرة اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية أسفرت عن خلل مدمر في منظمة القيم التي يتحلى بها الإنسان في مجتمعه. وهذه الظواهر وما نتج عنها من مشكلات واضطرابات وأحداث يحتاج إلى وفقة واشباع حاجات ونمو الأفراد الإنفعالي.

فالتوافق النفسي مهم وضروري جداً للفرد فإذا ما توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين بعلاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي سليم أدى إلى صحة نفسية للفرد وبدونها يبقى الإنسان دوامه من البؤس والحزن والألم. (سعاد معرف- 2014-ص 3-4).

كما يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح. لقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقات بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية أي الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعومة بقدرة الفرد لتلك المواجهة (الفاعلة) أو عوامل المقامة أن المتغيرات النفسية أو البيئة المرتبطة باستمرار للسلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها.

(أبو شقيرة، 2010-ص 3-5)

ولا جدال في أن الكائنات البشرية تهتم بها الدول وترعاها وتعتبرها ثروة المستقبل وعدتها في بنائه حتى لقد أصبح إعداد الفرد في المجتمع وحسن رعايته أحد المقاييس الهامة التي يقاس بها تقدم الدول وبخاصة في العصر الحديث الذي يتميز بالتقدم العلمي. ذلك أن العناية بالمعوقين جسماً تعتبر أحد الدلائل من تقدم أي مجتمع من مجتمعات ومن ثم بدأت هذه

الفئة تأخذ حقها من الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة يستطيعون معها أن يعيشوا في سعادة، وفق إطار للتوجيه الخاصة. (السيد محمد فرحان،).

لعب الجيش السوداني أدواراً إقليمية ودولية كبيرة جداً ومن أكبر المؤسسات العسكرية في السودان القوات المسلحة التي أنشئت عام 1925م وشاركت وحدات منه في الحرب العالمية الثانية، وقد شهد السودان حروب كثيرة وبالرغم من أن الحرب أمراً كريه إلا أن استدامتها تنشيء خبرة تراكمية عالية جداً وهذا ما لم يتوفر لجيوش أخرى هي أعتى تسليحاً من السودان ولكن هذه المشاركات لها آثار على هؤلاء العسكريين من جنود وضابط وغيرهم منها آثار صحية ونفسية واجتماعية وسنتناول في هذا البحث التوافق النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات.

### - مشكلة البحث:-

يتناول هذا البحث التوافق النفسي للعسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات وعلاقته بالصلاية النفسية. وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:-

- ما السمة المميزة للتوافق النفسي والصلاية النفسية بالارتفاع لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والصلاية النفسية للعسكريين المعاقين في مناطق العمليات؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والصلاية النفسية للعسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات تبعاً لمتغير العمر؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والصلاية النفسية للعسكريين المعاقين حركياً بالأغلام تبعاً للمستوى التعليمي؟

### - أهمية البحث:-

#### - أولاً: الأهمية النظرية:-

[1] تأتي أهمية هذا البحث في أهمية دراسة التوافق النفسي للفرد باعتباره مؤشر لصحته النفسية وقدرته على التعامل مع المجتمع واسهامه في تحديد انتاجية المعاق في مختلف الأنشطة والمجالات الاجتماعية.

[2] تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الشريحة التي يتناولها البحث وهي شريحة العسكريين بصفة عامة ومعاقين مناطق العمليات بالتحديد خاصة الذين أهدوا أرواحهم للوطن فالبحث

في هذه المشكلة لا تأتي أهميتها بالنسبة للمؤسسة العسكرية فقط بل للمجتمع السوداني الذي تنتمي له هذه الفئة من المعاقين.

[3] تعد الدراسة احتكاكاً مباشراً بواقع المعاقين حركياً حول مشكلاتهم.

[4] تعد الدراسة برهاناً يبين مدى اهتمام مجتمعنا بجميع فئاته وتشعر المعاقين حركياً بالاهتمام.

### - ثانياً: الأهمية التطبيقية:-

[1] من شأن هذا البحث الخروج بتوصيات قد تساهم في حل المشكلات التي تواجه العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات والاستثمار الأمثل لقدراتهم ورسم تخطيط برامج الرعاية النفسية والاجتماعية لهذه الفئة وإعادة دمجهم في المجتمع وإعادة ثقتهم في أنفسهم.

[2] رفع مستوى الصلابة النفسية لهذه الشريحة من المجتمع.

[3] تسهم الدراسة إلى الوصول بفئة مهمة من المجتمع لمستوى متقدم من الصحة النفسية.

### أهداف البحث:-

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على السمة المميزة للتوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات.

2. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين في مناطق العمليات والصلابة.

3. التعرف على التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات وعلاقته بمتغير العمر.

4. التعرف على التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي.

### - فروض البحث:-

[1] يتسم التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات بالارتفاع.

[2] توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات ومتغير الصلابة النفسية.

[3] توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى العسكريين المعاقين في مناطق العمليات ومتغير العمر.



4] توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى العسكريين المعاقين في مناطق العمليات ومتغير المستوى التعليمي.

#### - **حدود البحث:**

#### - **الحدود المكانية:-**

#### - **الحدود البشرية:**

العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات.

#### - **الحدود المكانية: ولاية الخرطوم - السلاح الطبي**

#### **بأمدرمان**

#### - **الحدود الزمانية: 2016.**

#### - **مصطلحات البحث:-**

#### - **التوافق النفسي لغةً:-**

العمليات النفسية الشائعة في مقابل التكيف الذي يعني السلوك الاجتماعي إلا أنه الحرية من الضغوط والصراعات النفسية هو انسجام البناء الدينامي للفرد.

(د. سائر أحمد عبادي، د. خالد محمد أبو شعيرة، 2010م).

#### - **التوافق النفسي اصطلاحاً:-**

هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بنائه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويضف لنفسه الشعور بالتوازن والرضا.

(عطا الله، 2009، ص 19)

#### - **التعريف الإجرائي:-**

هو القدرة على مواجهة الأحداث الصادمة والحزينة ومواجهة العقبات وتحقيق الأهداف دون تأثير على الحالة النفسية للفرد.

#### - **الصلابة النفسية لغةً: أي شديد صلب الشيء صلابة فهو**

صلب وصلب أي شديد (ابن منظور، 1999، ص 297).

#### - **الصلابة اصطلاحاً:**

إدراك الفرد أو تقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقات الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالهم النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط. (البهاص، 2002، ص 39).

#### - **التعريف الإجرائي:-**

هي مجموعة صفات وخصال تجعل الفرد قادراً على التصدي والتحكم في الأحداث الصعبة والمثيرة للمشقة النفسية.

#### - **الإعاقة لغة:**

عوق الرجل عوق أي ذو تعويق عاقه عن الشيء عوق صرفه وحبسه (ابن منظور، 1988، 280).

#### - **الاعاقة اصطلاحاً:**

الاعاقة هي إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرر لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة.

#### - **التعريف الإجرائي:**

هي فقدان لأحد الأطراف أو أكثر مما يجعل هذا الفرد يؤثر على صحة الفرد نفسياً واجتماعياً ومهنياً ومعرفياً.

#### - **معاقي العمليات العسكرية:-**

هم أفراد القوات المسلحة من الجنود ضباط الصف الذين أصيبوا أثناء أداء الحرب وذلك خلال فترة عملهم بالجيش مما سبب لهم إعاقات حركية مختلفة.

# الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

## الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة المبحث الأول : التوافق النفسي:

- مقدمة:

الكائن وبيئته في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافة من الاستقرار ولكن الكائن والبيئة متغيران ولذا لك يتطلب كل تغير تغيراً مناسباً للبقاء على استقرار العلاقة بينهما وهذا التغير المناسب هو التكيف أو المواءمة Adaptaion والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق وكثيراً ما يستخدم اللفظان تكيف وتوافق كما لو كانا مترادفين. ولكن الكلمة الاولى تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الكائن. (سهير كامل أحمد، 2001، ص 25).

يرى (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 23) أن التكيف مفهوم ممتد أساساً من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دوران المعروفة بنظرية النشو والارتقاء ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكاتب يحاول أن يؤوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء.

- **التوافق النفسي اصطلاحاً:-**

**تعريف عبد المنعم المليجي وآخرون:-**

التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقتهم بالبيئة. (سامي محسن الختاتنة، 2012، ص).

**تعريف زهران:** عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. (صالح حسن الدهراوي، 2008، ص 203- وهيب مجيد الكيسي، 2008، ص 203).

**تعريف كارل روجز:** التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل على تبنيها في تنظيم الشخصية.

**تعريف لازاوس:** (التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة). مرجع سابق.

- **مفهوم التوافق:-**

ذكر محمد النوبي (مفهوم التوافق هو الإنسجام مع البيئة ويشمل القدرة على اشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية). (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 25).

ويرى أشرف محمد عبد الغني مفهوم التوافق لصيق جداً بمفهوم الشخصية السوية فمظاهر وسمات الشخصية السوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا المفهوم كما أن تحقيق التوافق هدف كل إنسان وهو غاية لكل العاملين في حقل الصحة النفسية. (أشرف محمد عبد الغني، 2002، ص 117).

أيضاً ذكر عطا الله ودلال سعد الدين أن (مفهوم التوافق هي الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة والشعور بالارتياح بعد تحقيق (الهدف).

(عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 15).

### - **الرؤى النظرية التي تناولت تحديد مفهوم التوافق النفسي:-**

(1) **فرويد Freud** يرى فرويد أن الشخص المتوافق هو من تعمل أجهزته النفسية الثلاثة (id-80-super E80) بانسجام وأن تكن الأنا قوبة.

(2) **أدلر Adler** يرى أن الشعور بالنقص يقود إلى عدم التوافق أو أن الكفاح من أجل التفوق يقود إلى التوافق.

(3) **ماسلو Maslow** أوضح بأن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية حسب أوليائها.

(4) **هو رناي Horney** أوضحت هورناي بأن التوافق وعدم التوافق يرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية وإلى علاقة الشخص بذاته وتعد أساساً للصحة النفسية.

### - **علاقة التوافق بالصحة النفسية:**

هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الشخص الذي يتوافق جيداً لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلاً على امتلاك وتمتعه بصحة جيدة.

وذكر (عطا الله ودلال سعد الدين) أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الصحة النفسية وحالة التوافق وهما يسيران في خطين متوازيين فنقول أن الشخص الذي يحقق حاجاته أنه متوافق مع نفسه ومع بيئته أي أنه يتمتع بصحة نفسية حسنة. وحتى نفهم كيفية الوصول إلى الصحة النفسية لابد لنا من فهم حالة التوافق وطبيعة الحاجات وكيفية اتباعها بطريقة مباشرة.

تحقيق الحاجات بطرق (مباشرة أو غير مباشرة) يؤدي إلى التوافق وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد. (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 13).

### - **الفروق بين التوافق والتكيف:**

- 1- التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.
- 2- التكيف يتضمن المسايرة للظروف ويتكرر دور الإنسان في تغييرها وكذلك يلقي دور الفروق الفردية.
- 3- التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.
- 4- التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للإنطلاق نحو المستقبل.
- 5- التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للإنطلاق نحو المستقبل. (صالح حسن الدهراوي، وهيب مجيد الكبيسي، ص).

### - مجالات التوافق النفسي:

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مثل التوافق العقلي أو الديني والتوافق السياسي والتوافق الجنسي والزواجي والأسري والتوافق الاقتصادي والمدرسي والترويحي والتوافق المهني مما يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبير.

#### 1- التوافق العقلي:-

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً بقية العناصر.

#### 2- التوافق الديني:-

الجانب جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون صرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الأحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهيناً للقلق.

#### - التوافق السياسي:-

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتمشى مع تلك التي يتعنتقها المجتمع أو يوافق عليها أو عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها وإذا ما خالف تلك

المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية. أو قد تنشأ لديه صراع داخلي يعوق اشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق/ وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يعتبر مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها وبين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يجمع هذه المبادئ والأفكار أو ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يحفظ له التوافق بينه وبين مجتمعه. (صالح حسن الدهراوي، وهيب مجيد الكبيسي).

### - التوافق الجنسي:-

يلعب الجنس دوراً بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي ينبع كلاً من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيراً من الحاجات الشخصية والاجتماعية وأحباطه مصدر للتوتر الشديدين. وتختلف الطريقة التي تشبع بها هذه الحاجات الجنسية ودرجة هذا الاشباع اختلافاً واسعاً باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلاً على سوء التوافق العام لدى الفرد.

### - التوافق الزوجي:-

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي.

### - التوافق الأسري:-

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك لشمول سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

### - التوافق المدرسي:-

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة مركبة. تتوقف على بعدين أساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي. هي إذن يتوقف على كفاية انتاجية وعلاقات إنسانية. أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة

والزملاء وواجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت: وقت الدراسة ووقت الفراغ ووقت المذاكرة وطريقة الاستذكار.

### - التوافق الاقتصادي:-

إن التعبير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً عميقاً في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الاشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان أو الإحباط إذا كان حد الاشباع عنده منخفضاً ويلغب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الاشباع عنده مرتفعاً.

### - التوافق المهني:-

يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة من قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علماً وتدريباً للدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والانتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن تتصور أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة وذلك أي التوافق يعني توافق الفرد لبيئة عمله.

### - التوافق التروحي:-

يقوم التوافق التروحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتاً من أعباء العمل ومسئولياته أو التفكير فيه خارج العمل والتعرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يقف فيه الفرد في دينه ويمارس فيه هواياته: رياضة كانت أم عقلية أم تروحية ويتحقق بذلك الانسجام.

وهناك من تطاردهم أعمالهم أثناء الليل وطوال النهار بل وفي الأماكن التي يذهبون إليها للترويح وقضاء وقت عطلة أو اجازة الأسبوع أو الاجازة السنوية كالأطباء وأستاذة الجامعات وهؤلاء يتعرضون لسوء التوافق الزواجي فيعودون إلى أعمالهم دون رغبة فيها ولا يستمتعون بالدرجة المطلوبة فيعوق ذلك توافقهم المهني وغيره من أنواع التوافق الأخرى. (أشرف محمد عبد الغني، محمد السيد حلاوة، 2002 121-124).

### - معايير التوافق النفسي:

هنالك العديد من المعايير المختلفة للتوافق هي:-

#### -1- المعيار الاحصائي:-

يشير مفهوم التوافق للمعيار الاحصائي إلى القاعدة المعروفة الاعتدال والسوية. لهذا نعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط



العام لتوزيع الشخص أو السمات والسلوك والمفهوم الإحصائي لا يضع في الاعتباران التوافق عند الشخص بتغيرات يكون مصحوباً بالرضا عنه وبتوافقه مع نفسه.

## **2-المعيار القيمي:-**

يستخدم المعيار القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير وقواعد السلوك السائدة في المجتمع وينظر للتوافق على أنه مسايرة السلوك مع الأساليب التي تحدد التعرف السليم في المجتمع. وبذلك فالشخص السليم هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته.

هو التوافق كما يدركه الشخص في ذاته فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص 3-المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يحتلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر سلوك الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه ولهذا وفقاً لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد. إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام المعيار على الشخص المتوافق معايير النسبة الثقافية فما هو سوى جماعة يعتبر نشأ في جماعة أخرى وبالتالي لا يمكن الحكم على الشخص المتوافق إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافة التي يعيش فيها. (أشرف محمد عبد الغني، نفس المرجع).

## **4- المعيار الإكلينيكي:-**

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية فالتوافق يتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض. كما ذكره (أحمد محمد أحمد بشارة، 2009) (عبد الحميد محمد، 2001، ص 132).

## **- أسباب سوء التوافق:**

إن الإنسان في تفاعله الدائم مع البيئة قد يفشل في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي وذلك لأسباب عدة منها:

### **تعلم سلوك مغاير للجماعة:**

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعلم الفرد معايير السلوك الخاصة بالجماعة إلا أن عملية التنشئة الاجتماعية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق نظم عملية التنشئة الاجتماعية وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد في فئتين:-

• أولئك الذين تربوا اجتماعياً على السلوك المنحرف مثل الأحداث المنحرفين.

• أولئك الذين تربوا على التوافق السوي كما يمكن الإشارة هنا إلى القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقة.

### - الصراع بين أدوار الذات:-

إن كل بعد من أبعاد الذات المختلفة تؤدي دوراً معيناً يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية، إلا أن النشاط أحياناً قد تعلم الفرد دوراً غير دوره الأساسي كعامله الولد على أنه بنت فهذا الصراع بين أدوار الذات يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

كما ذكر أحمد محمد أحمد بشارة في (عبد الحميد محمد، 2001، ص 152).

### - المفهوم الذاتي للتوافق:-

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فيصرف النظر عن المبادرة التي يبذلها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمحك العام لها هو يشعر به الفرد وكيف يرى نفسه في الإتزان والسعادة أي أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يعتبر بالقلق أو التعاسة فه بعد غير متوافق وبالرغم من أهمية هذا المعيار في الإحساس بالتوافق ذاتياً إلا أن علماء النفس يعتبرون أن بعض المرض النفسي يعطون تقديرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوئهم واحساسهم بالسعادة بالإضافة إلى أنه كثيراً ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق (كامل، 2007، ص 28).

### - مؤشرات التوافق النفسي:

- يمكن أن تحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق كالاتي:-
1. أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.
  2. أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.
  3. الإحساس بإشبع الحاجات النفسية للشخص.
  4. أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها الثبات الانفعالي - اتساع الأفق التفكير العلمي - المسؤولية الاجتماعية المرونة).
  5. أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقديرات التراث.
  6. أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية من حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والأمانة (صالح حسن الدهراوي، وهيب مجيد الكبيسي، ص).

## - تحليل عملية التوافق:-

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه ويحيط اشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق وعلى هذا فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:-

- 1- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- 2- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويشبع ويحبط اشباع الدافع.
- 3- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة التغلب على العائق الوصول أخيراً إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي الوصول إلى الهدف واشباع الدافع. (سهير كامل، 2001، ص 37-38).

## - أهمية دراسة التوافق:-

يرى أشرف عبد الغني ن لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:-

### - التربية:

يمثل التوافق الجيد مؤشراً ايجابياً أو دافعاً قوياً يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلمهم من ناحية أخرى ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة وعلى العكس سوء التوافق وينعكس كل ذلك بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التعليمية.

### - ميدان الصناعة:-

أن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الانتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الانتاج.

### - ميدان الصحة:-

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة من الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة. من هنالك فإن دراسة الشخصية قبل المرض. ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي فإننا

نتوقع أن الأشخاص سوء التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.  
(أشرف محمد عبد الغني، 2002، ص 120-124).

### - **مستويات التوافق:**

تميز كثير من الآراء والكتابات السيكولوجية بين مستويات من التوافق.

### - **أولاً: التوافق الشخصي Personal Adjustment**

يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون سرعات شديدة وتحقق السعادة في النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والفسولوجية والحاجات الثانوية المكتسبة.

### - **ثانياً: التوافق الاجتماعي: Social Adjustment**

يعني ينشأ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول (ودلمان) في تعريفه (من تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الإنسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل السليم والعمل الجماعي والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية).

### - **ثالثاً: مستوى التوافق المهني:**

ويتضمن التوافق المهني الاختبار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا يعني أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحددة ويعني أن التوافق المهني أيضاً توافق الفرد لبيئة العمل.

### - **رابعاً: التوافق والصحة النفسية:**

لاحظ أن كثيراً من المؤلفين يوحّدون بين الصحة والتوافق حيث أن هناك تداخل كبير بين المفهومين كما ذكر سابقاً.

### - **الاتجاه النفسي:-**

يقوم هذا الاتجاه أساساً على الاهتمام بالجانب السيكولوجي في الفرد حيث يرى أصحاب الاتجاه أن التوافق يتحقق باشباع حاجات الفرد ودوافعه وهذا يعني أن التوافق يقلل من التوتر ويتحقق هذا عن طريق الاعتدال في الاشباع العام واشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى والتوافق يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.

أن التوافق في هذا الاتجاه هو عملية تشير إلى أن الأحداث النفسية استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد لمستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته وفي البيئة التي يعيش فيها فالفرد يسلك سلوكاً مدفوعاً بدافع معين نحو الهدف الذي يتبع هذا الدافع وعندما تعترضه عقبة فإنه يقوم بأفعال واستجابات مختلفة حتى يجد أن استجابة معينة تغلب على العائق بإزالته من أمامه وقد وصل إلى هدف واشبع حاجاته ودوافعه. ويرى سميث المذكور في حسين حشمت ومصطفى باهي، 2006 أن التوافق السوي بالنسبة للإنسان هو الاعتدال في الاشباع العام للشخص وليس في اشباع دافع واحد شديد وعاجل على أساس دوافع أخرى. فالشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص غير الواقعي المشيع والمحبط والمتعجل في اشباع دوافعه وحاجاته والذي يميل للتضحية باهتمامات الآخرين وذلك اشباع حاجة حالية شديدة وملحة.

#### - ثانياً: الاتجاه الاجتماعي:-

يقوم هذا الاتجاه على أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفاته الثقافية وذلك من خلال قدرته على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته وهذا يعني أن التوافق من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل المشاكل. (حشمت - حسين، 2006، ص 40).

#### - الاتجاه النفسي الاجتماعي:-

يقوم هذا الاتجاه أساساً على التفاعل والتكامل بين الاتجاهين السابقين فالتوافق عملية ذات شقين فهي تتضمن انتساب الفرد إلى المجتمع بطريقة أكثر فاعلية في نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل المختلفة لتحقيق الطاقة الكامنة من داخل الفرد للإدراك والشعور والتفكير وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبط كل منهما بالآخر في علاقة تآثر متبادلة فكلاهما لا يمكن تصوره بدون الآخر.

ويمكن القول أن التوافق يتضمن أمرين الأول يتعلق بتنظيمها الداخلي والثاني يتعلق بعلاقتنا الشخصية أو سلوكنا كنتائج ثاني في معيشتنا مع الآخرين (حسين، حسن، 2006، ص 40).

## **المبحث الثاني: الصلابة النفسية:-**

إن مفهوم الصلابة النفسية يتشابه مع مفاهيم أخرى مثل الفاعلية الذاتية لباندورا أو مفهوم الصلابة تنشأ خلال نماذج والديه تتسم بالصلابة النفسية بالإضافة إلى تشجيع الآباء للأبناء على تقييم الأشياء وعلى المناداة والاقترام مع أشعارهم بقيمتهم واقتدارهم "كوبانز، 1982).

### **- التعريف الإجرائي:-**

هي الدرجات الحتمية التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الصلابة النفسية.

الصلابة اجرائياً: استبيان الصلابة النفسية في أداة تعطي تقديراً كمية لصلابة الفرد النفسية. (إعداد: عماد محمد مخيمر، 2002).  
الصلابة النفسية وفقاً للتراث المتاح تنطوي من زملة من الخصائص النفسية وهي الالتزام والتحكم والتحدي:

### **- الالتزام: Commitment**

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمته للآخرين من حوله.

### **- التحكم: Control**

ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم في ما يلقاه من أحداث وتحمل المسؤولية الشخصية كما يحدث له وتتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على تغيير الأحداث والقدرة على المراجعة الفعالة للضغوط.

### **- التحدي: Challenge**

وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب هو أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديداً له مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد على مواجهة الضغوط بفاعلية.

وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد رغم التعرض لأحداث الحياة الضاغطة (كوباز، 1982، ص 6).

وتوصل كوبازا إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة أكثر صموداً ومقاومة وانجاز وضبطاً داخلياً وقيادة ومبادرة ونشاطاً ودافعية مما يؤكد صحة فروض نظرية كوبازا التي أشارت فيها إلى أن الصلابة تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد والأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون (كوبازا، 1979، ص 9).

فرضيات كوبازا على المكونات الثلاثة:-

## - الافتراض الأول:-

امتلاك قوة السيطرة على أحداث الحياة أو حتى الإحساس به أو الاعتقادية بظهور الفرد بصحة أفضل من عدم امتلاكه أو عدم الإحساس به.

## - مكونات الصلابة:-

واعتمدت كوبازا اقتراضات أخرى للفحص المخبري الذي تسمى أن هناك بناءات الشخصية منظمة لا تفحص تجاه المنبهات الفاعلة وأن الشخص السليم يمتلك:

- سيطرة حازمة/ أي اختيار الدليل المناسب مع السلوك للتعامل مع الضغوط.
- سيطرة معرفية/ أي الفاعلية على تفسير وتقييم الأحداث الضاغطة.
- مهارات التعامل/ أي الاستجابات الملائمة للتعامل مع الضغوط تعرض المواجهة ومقاومة الأحداث وعدم الاستسلام لها والذين لا يمتلكون استجابات ملائمة ومنظور لا يستطيعون المواجهة وتوصل أفرل إلى أن الشخص الذي يتعرض للمرض نتيجة الضغوط يكون بدون طاقة أو قدرة وتكون لديه الدافعية للانجاز قليلة فيضعف أمام الضغوط وبالتالي يستسلم لها (كوبازا 13، 1982).

## - الافتراض الثاني:

عند تعرض فرد (شعر بالالتزام) للضغوط في مجالات حياته فإنه يبدو سليماً من الأمراض النفسية الالتزام هو قدرة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في الظروف المختلفة بما فيها العمل والعائلة والعلاقات الشخصية فإن مواجهة هذا الفرد للبيئة الضاغطة يخفف منها فضلاً عن أن الشخص الملتزم يشعر دائماً أنه يشارك الآخرون هذا بشكل مصدر المقاومة الضغط (كوبازا، 1982، ص 19).

## - الافتراض الثالث:-

إن الشخص الذي يكون لديه صنعه التحدي لبوابة به التغيير بصورة مستمرة يكون عند تعرضه للضغوط بعيداً عن الإصابة بالمرض فالشعور الايجابي عن التغيير الذي يحصل منه البيئة يصحبها لإدراكه قيمة الحياة وتلقه بها فضلاً عن أنه يجد المنفعة في هذه الخبرات وطبقاً للكوبازا فإن متغير قوة التحمل النفسي يمكن أن يحمي الفرد من التأثيرات المدمرة لأحداث الحياة الضاغطة نظرية كوبازا، 1982، ص 5).

## - أنواع قوة التحمل النفسي:- التحمل الاحباط:

الاحباط هو إدراك الفرد بها يحول دون اشباع حاجاته أو رغباته أو تحقيق هدف، توقع حدوث هو في المتصل وحيث حالة انفعالية تظهر حيث تتوصل عقب ما في طريق اشباع لرغبة أو حاجة أو هدف أو توقع عمل ما.

كذلك هي حالة غير مرغوبة ومزجة تحدث تغييراً في السلوك تتراوح بين الغضب والعدوان إلى التراجع والانسحاب. يسبب الاحباط ظاهرة جديدة هي مقاومة الاحباط أي محاولة الفرد بتعريف الآثار السلبية للاحباط وتحويلها لصالحه ويرى شيلي أن تحمل الاحباط طاقة تكفيه يمتلكها الإنسان لمواجهة المواقف الخطرة والمؤلمة (روفرنويك، 1974، ص 3). أو هي قوة الفرد على الصمود أمام الضغوط دوماً دون فشل في التوافق انفسى.

وينشأ الإحباط عن تكرار أحداث ضاغطة لا يمكن السيطرة عليها أو تجنبها وطرق معالجتها هي جعل الناس يتخيرون تفكيرهم عن الأحداث التي تواجههم في حياتهم.

وبعد تحمل الاحباط مظهر من مظاهر التحمل النفسي أو الصمود ضد ظاهرة الأنا التي تتولد عند منع الشخص من الوصول إلى الهدف الذي يرغب فيه.

يختلف تحمل الاحباط من شخص لآخر لسببين:

1- يميل أن يزيد مع التقدم في العمر لسببين: ازدياد الثقافة لدى الفرد وتنوعها مع التقدم في العمر يسهم في تحمل الإحباط. أو إزدياد خبرة الفرد مع التقدم في العمر يعد عاملاً مساعداً في التعرف على المعوقات والضغوط التي تقف في طريق اشباع الحاجة فيميل الفرد على خبرته السابقة لتجنب أو تعديله.

2- لكن فرد درجة تحمل تبدأ عندما يتجاوز الضغوط مصادر الفرد التكيفية كما أنه درجة قصوى من التحمل وهي كمية الاحباط التي يصل الفرد عند عمر مصعب لكي يحصل على أقصى تحمل للاحباط.

أن تحمل الاحباط يشمل القدرة على تحمل التوتر والحفاظ على الإتزان في مواجهة العقبات وإزدياد تحمل الاحباط دليل على النمو السوي للأنا وقصوره علامة على عدم سلامة الأنا (بتروفسكي، 1987، ص 4).

## - تحمل الغموض:-



تحمل الغموض يحسن قدرة الفرد على مواجهة مشاعره المتناقضة واستجابته لكل المواقف الاجتماعية والإدراكية والانفعالية وهو يرتبط بالمجال المعرفي للفرد لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعبير بين الخصائص الإيجابية والسلبية للموضوع نفسه.

أو قدرة الفرد ليصمد أو يقاوم الفشل المتولد عن المثيرات غير المنظمة غير الواضحة. إن المواقف الغامضة هي المواقف الجديدة على خبرة الفرد المواقف المتناقضة بتضامنها أو محتواها يحدث تحمل الغموض في مستيين الظاهري والإجرائي.

### - مستويات تحمل الغموض:-

#### أ] المستوى الظاهري:-

ويحت ضمن الإدركات المشاعر العربية فالفرد يدرك ويقوم ويشعر.

#### ب] المستوى الإجرائي:-

وبحوث في عالم الأشياء الطبيعية والاجتماعية الدافعية أو يتصل بالسلوك والفعل المتصل بالبنية الخارجية وبحسن هذين المستويين تكون استجابته الفرد للموقف الغامض أما بالخضوع أو الرفض، أن تحمل الغموض سمة شخصية عندما يكون جزءاً من عملية تكيف الفرد لبيئته الداخلية والخارجية وهو جزء من التنظم الهرمي للفرد.

إن استقلال الفرد ذو المستوى الإبداعي يظهر من خلال تحمله للغموض في حياته من خلال لرغبة لتقبل الشكوى والتعقيدات في الوجود من حوله وتفسير برونزوك تحمل الغموض بحسب نوع التربية التي يتلقاها الفرد معاملة والديه له، إذ أن الوالدين المتسلطين يعاقبان أولادهم على الغموض الذي يظهر في سلوكهم وهذا من شأنه أن يعزز الميل إلى تكوين استجابة متطرفة في مواقف متعددة الأوجه (روتوبك، 1974، ص 9).

### 3- تحمل عدم التطابق:

التطابق هو مصطلح جاء به روجرز وهي الإنسان بين ما يخبره الفرد وبين ما يعبر عنه نحو الخارج ويرى ديمان أن تحمل عدم التطابق هو القدرة على النظر في أفكار متنافرة دون قلق ودون استخدام الدفاعات.

أما روجرز فيشير إليه أن التنافر الحاصل بين مفهوم الفرد عن ذاته وبين خبراته الواقعة (أي وجود صراع بين الذات المدركة والذات المثلى) والتي تعني ما يطمع أن يكونه الإنسان عن نفسه.

وافترض روجرز هو أن الكائنات البشرية تجاه لتحقيق الإنسان بين الخبرات وصورة الذات الواقعية لفمن المحتمل أن الناس تسمع للمواقف التي تتفق مع مفهوم ذاتهم بالدخول في الوعي ويدركون الأمور بدقة أي الخبرات الصادمة فهي عرضية لأن تمنع من الدخول في الشعور وتذكر لضرورة فإذا حدث تعارض بينهما ينظر إلى الفرد على أنه يعاني من عدم الاتساق في البيئة التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتتبع أساليب التعامل القائمة على الحب والتساهل وتسعى لاشباع الحاجات الأساسية فإنها تكون مصدر أسناد له، وتحقق النمو باتجاه تحقيق الذات وينظر روجرز إلى مفهوم الذات ك مفهوم قوة التحمل النفسي في علم النفس بعد التحمل النفسي مظهر من مظاهر الصحة النفسية التي تعد ضرورة في شخصية الإنسان أو يحدد التحمل النفسي مستوى قابلة الفرد على التوافق مع التغيرات البيئية المختلفة. هنالك عدة نظريات بالنسبة للمفهوم في علم النفس وهي:-

## **(1) النظرية الوجدية:-**

### **نظرية فرويد (التحمل النفسي وقوة الأنا)**

وسوف نتناول بالتفصيل:

من الأفكار التي تؤكد عليها الوجودية فكرة الوحدة غير قابلة للتفكك أو الذوبان في الوعي الإنساني وهو يطلق على الوجوديين مصطلح الوجود في العالم) تتفق النظريات الوجودية مع مجموعة من الأسس الفلسفية استندت إليها الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التحمل النفسي، واتفقت هذه النظريات على أن الإنسان يسعى دائماً عن جودة الحياة وأن بيئته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تغيير مستمر لذا تركيز هذه النظريات على تحليل وجود الفرد في عالم معقد فالأفعال طبقاً للنظريات لا تبرز على أساس نتائجها إذ أن هنالك عوامل أخرى تحدد سلامة القرار الإنساني أو عدمه من الناحية الأخلاقية، فالبشر هم وحدهم القادرين على اختيار سلوكهم في أي وقت.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع التحمل النفسي واستندت إلى الفلسفة الوجودية سلسلة دراسات (لفرانكل، 1948، 1962، ص 9-13) والتي دوتها كوبازا في نظرياتها عن قوة التحمل النفسي.

ويرى فرانكل إن الإنسان الذي لا يستطع اكتشاف المعنى يستعين خبرة الاحباط الوجودي التي تعد من وقعة نظرة المصدر الرئيسي السلوك الشاذ والرغبة في إيجاد المعنى يعني كفتح

الكائن البشري لإيجاد ليس من المنطق لمشكلات وجوده ولا يمكن إيجاد هذا المعنى الأمن خلال خبرة وممارسة القيم ولا يمكن اكتشاف هذه القيم إلا من خلال ممارسة العمل وحث الآخرين ومواجهة الفرد لمعاناته وتحملها إذن مفهوم قوة التحمل من وجهة نظرية الوجودية يمكن النظر إليه على أنه تحمل الأحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف في الحياة (فرانكل، 1948، 1962، ص 5).

### - نظرية فرويد التحمل النفسي وقوة الأنا

ارتبط بنشوء التحليل النفسي في بداي القرن العشرين بمحاولة فرويد في تفسير المضمون للواقع النفسي والطواهر النفسية. وقدم فرويد أن الأنا تظهر خلال قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا ويرى فرويد أن الأنا تظهر خلال نمو الطفل لتحكم في تعاملاتهم اليومية أثناء العلم وهناك حقيقة منفصلة عن حاجتهم اليومية أثناء العلم وهناك حقيقة منفصلة عن حاجتهم ورغباتهم ويرى فرويد هذا ه جهاز السيطرة على منافذ السلوك والفعل والاختيار المناسب من البيئة كما كان النا قويً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذه الوظيفة كان الفرد أكثر نضجاً وتحملًا مع نفسه وبيئته ومجتمعه. ويرى فرويد أن الشخصية هي مكونة من (الهو والأنا والذات العليا) ولكن من هذه الأجزاء خصائص فالهو تتضمن كل شيء موروث وهي منطقة عقلية أي الاحساس في الشخصية ومصدر النظام للطاقة لكل وتنشئ منها الذات.

أما الأنا فتتمو عن اللهو مابشرة ومهمتها حماية الكائن أما الذات العليا فهي الذات المثالية وهي تنشأ من الأبوين وتمثل معايير واخلاقيات المجتمع.

وهذه المكونات الثلاثة تتفاعل مع بعضها البعض تصل تأثير كل منها على الآخر وهكذا فالنمو السليم يؤدي إلى نشؤ أقل قوة وكلما كان الأنا قوياً يمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه. التحليل النفسي لفرويد تأثيراً ديناميكي لنشوء التحمل النفسي (فرويد، 1856، 1939، ص 8).

### - بعض المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:

إذا كان تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه حيث أن واقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات والأزمات واستنكار الفشل والنكسات والظروف غير المواتية وإذا كنا لا نستطيع أن نتجنب خبرات الإحباط أو الفقد أو تهرب من متطلبات التغيير في النمو الشخصي إلى أي مرحلة من مراحل النمو فإننا نستطيع أن نهتم بدراسة وتقوية مصادر المقاومة أي تلك العوامل والمتغيرات

النفسية البيئة التي يمكن أن تحدد أو تعادل وأحداث الضاغطة من آثار سلبية على سلامة الأداء النفسي للفرد وهي تمثل نقاط قوة لدى الفرد وتساعد على أن تظل محتفظاً بصحة النفسية رغم تعرضه للضغوط (ممدوح سلامة، 1991، -14) ومن أهم المتغيرات النفسية على الاحتفاظ بصحة الجسدية والنفسية في مواجهة الضغوط هو متغير الصلابة النفسية ويمكن الاستفادة من الصلابة النفسية في المجالات الآتية: -

### **1- التنشئة الاجتماعية (عماد مخيمر، 1997، 15)**

#### **- خصائص الصلابة النفسية:-**

حصر 1995 تايلور خصائص الصلابة النفسية فيما يلي:-  
الاحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أية مستجدات تراجعه.

الايمان والاعتقاد بالسيطرة الاحساس أن الشخص نفسه سبب الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجدية التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطوير وأكد (مخير، 1997) على هذه الخصائص في دراسة أدبيات الموضوع حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال لصلابة النفسية واعتماد على هذه الخصائص في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية استناداً إلى تعريف مقياس الصلابة الذي طورته كوبازا.

#### **- خصائص الصلابة النفسية المرتفعة:**

توصلت كوبازا من خلال دراستها (1979، 1982، 1985) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

- القدرة على الصحة والمقاومة.
  - لديهم انجاز أفضل.
  - ذوي وجهة داخلية للضبط.
  - أكثر اقتداراً ويملون للقيادة والسيطرة.
  - أكثر مبادرة ونشاطاً وذوي دافعية أفضل.
- وبين كل من (ديلا، 1990، وكوزي، 1991، وكريستوث، 1996) أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وحسية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجهاً للحياة ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية وتلاشى الاجهاد.

## المبحث الثالث: الاعاقة:

### مدخل:

تعتبر الإعاقة بما تسببه من أزمات نفسية اجتماعية داخل محيط الأسرة أو عند مقارنة الفرد بأقرانه سبباً في إيجاد التحديات وتطور تساؤلات كثيرة متعددة حول إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة وحول قدراتهم عن تأدية المهام المطلوبة منهم كأفراد في المجتمع . (مساعد بن عثمان العايد)

المعوق هو ذلك الفرد الذي يختلف عن الأفراد الأسوياء أو العاديين في النواحي الجسدية، الفعلية المزاجية الاجتماعية إلى الدرجة التي تتطلب القيام بعمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصر ما تسمح به قدراته ومواهبه. (عمر عبد الرحمن نصر الله).

### مفهوم الإعاقة:

تعتبر الإعاقة بما تسببه من أزمات نفسية واجتماعية داخل محيط الأسرة أو عند مقارنة الفرد بأقرانه سبباً في إيجاد التحديات وتطور تساؤلات كثيرة متعددة حول إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة وحول قدراتهم عن تأدية المهام المطلوبة منهم كأفراد في المجتمع.(مساعد بن عثمان العايد، 2015، 1436هـ).

### تعريف الاعاقة الجسمية والصحية:

يعرف الخطيب وآخرون (2007) أن الاعاقات الجسمية والصحية بأنها مصطلح عام يشمل حالات عديدة متباينة بدرجة أنها قد تبدو غير مرتبطة ببعضها البعض لأنها تفرض قيوداً وصعوبات على مستوى الحركة والتحمل الجسمي واستخدام الجسد لتأدية أنشطة الحياة اليومية بشكل مستقل.

### مفهوم الاعاقة الحركية:

هناك اختلافات في تعريف الاعاقة الحركية أو الجسمية Physical Disability إلا أن معظم الأدب المتعلق بهذه التعريفات على أنها حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي أو أنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي. تعريف آخر:- الاعاقة الحركية هي:

تعريف بأنها إصابة جسمية شديدة تؤثر على قدرة الفرد في استخدام عضلاته على أدائه الأكاديمي بشكل ملحوظ ومنها ما هو خلقي ومنها ما هو مكتسب وقد عرفت الاعاقة الحركية بأنها عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة لمرض أو نتيجة لإصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية. (سعيد حسن العزة، 2002، 1977، 2009).

## - الإعاقة الحركية:

عرف فهمي المعوق بأنه الفرد الذي لديه عيب تسبب في عدم إمكانية قيام العضلات أو العظام أو المفاصل لوظيفتها العادية وتكون هذه الحالة إما ناتجة عن حادث أو مرض أو تكون خلقية. أما الروسان فقد عرفها بأنها حالات الأشخاص الذين يعانون من أشكال معينة في قدراتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالي والعضلي والاجتماعي وتنطوي حالات الاضطرابات الحركية أو الإعاقة العقلية تحت هذا المفهوم ما يتطلب الحاجة إلى التربية الخاصة.

أما (رمضان القذافي، 1994) فإنه بين أن هناك أربعة أنواع للأشخاص الذين يطلق عليهم مصطلح المعوقين حركياً هي .  
أ] المعاقون بسبب الحروب واصابات العمل والكوارث الطبيعية أو لحدوث الأمراض.

ب] المعاقون نتيجة لإصابتهم باضطرابات في النمو. المعاقون نتيجة لإصابتهم بالشلل الدماغي وهو مرض ناتج عن إصابة في مناطق المخ.

ج] المعاقون نتيجة لإصابتهم بمرض شلل الأطفال .

## - تشوه أو بتر الأطراف Amputation

تشوه وبتر الأطراف يتضمن فقدان جزء من أحد الأطراف Amelia أو فقدان معظم أو جميع الأطراف Hemimelie صغر حجم أحد الأطراف بشكل واضح (Phocomelia).

ويرى الخطيب 1992 أن البتر نوعان ولأدي ومكتسب وتضاف حالات البتر 6 أنواع مختلفة تبعاً لموقع البتر . مداه. أسباب تشوه وبتر الأطراف هي كما يلي:-

1- إصابة الأم بالحصبة الألمانية.

2- إصابة الأم بالمواد الكيماوية.

3- إصابة الأم بالمعامل للأشعة.

4- الحوادث والاصابات بالحروق.

## - أشكال تشوه وتبتر الأطراف:-

1] الطرف العلوي 2] الطرف السفلي 3] الطرف العلوي مع الطرف السفلي

4] الطرفان العلويان 5] الطرفان السفليان.

6] صغر وضمور طرف أو أكثر بشكل واضح. (مسعود، 2002).

## - مفهوم الإعاقة الحركية:-

هناك اختلاف على تعريف الإعاقة الحركية أو الجسمية إلا أن معظم الأدب المتعلق بهذه التعريفات على أنها حالة من الضعف

العصبي أو العظمي أو العضلي أو انها حالة مرضية متزامنة تتطلب التدخل العلاجي.

(سعيد حسن العزة، ط 2002، 2009، ص 194).

تعريف الحكومة الفدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية 1977م تعريف الإعاقة بأنها.

إصابة جسمية شديدة تؤثر في قدرة الفرد على استخدام عضته على أدائه الأكاديمي بشكل ملحوظ ومنها ما هو خلقي ومنها ما هو مكتسب وقد عرفت الإعاقة الحركية بأنها عائق جسمي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة لإصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية. (سعيد حسن العزة، 2002، 2009).

### - تعريف التأهيل المهني:

1- التأهيل المهني هو العملية التي تسعى لتحقيق لمعاق الحرب الاستفادة من طاقته البدنية والنفسية.

2- التأهيل المهني هو عملية تكوين تشتمل فيها الامكانيات البدنية المتبقية لدى معاق الحرب للوصول بها إلى أقصى كفاءة.

### - تأهيل المعاقين:

تعددت الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة فيها العوامل الوراثية وبعض الأمراض المزمنة والحوادث والحروب وتلعب الحروب دوراً بارزاً في زيادة نسبة الإعاقة حيث يوجد حوالي 650 مليون شخص يعيشون مع نوع من أنواع الإعاقة ويشكلون نحو حوالي 10% من سكان العالم. (كتاب إزالة الحرب بالسودان، 2007، ص 17-24).

التأهيل المهني: هو العملية التي تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعاق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تعزيز طاقته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكن (محمد شحاته بيع، علم النفس الحربي، 2000). (تحدث د. عصام حمدي الصفدي،)

### - عن مرحلة ما بعد الحمل:

يكون الاهتمام في هذه المرحلة في وقاية الجنين من

(1) حالة تسمم الحمل نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم ووجود كمية من البروتين في البول.

(2) المرض الكلوي المزمن فيكون الحمل مصحوباً بارتفاع ضغط الدم وتورم القدمين وزيادة نسبة البروتين في البول. (عصام حمدي الصفدي، 2003).

(تشوه الأطراف): وهو أحد الإعاقات الجسمية الحركية والتي تصيب الهيكل العظمي للإنسان وتحدث هذه الإعاقة نسبة كبيرة في الأطراف العليا من الجسم مقارنة بالأطراف السفلى. (مدحت أبو النصر، 2005، ص).

### - تشوه الأطراف:

هو أحد الإعاقات الجسمية الحركية والتي تصيب الهيكل العظمي للإنسان.

### - أسباب تشوه الأطراف:-

منها خلقية ومنها وراثية. [أ] وراثية: إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية- تتسمم الأم بالمواد الكيميائية- تعرض الأم للأشعة - أدمان الأم للمخدرات والمسكنات.

### - بيئة مكتسبة:-

حوادث منزلية- حوادث طرق- حوادث عمل- الزلازل- البراكين - الحروب. (مرضني أبو النصر، 2005).

### - تعريف بتر الأطراف:

- 1- بتر الأطراف هو فقد الإنسان لطرف أو أكثر من أطرافه العليا أو السفلى.
- 2- بتر الأطراف هو فقد جزء أو كلي لطرف أو أكثر من أطراف الإنسان.

### - أسباب الإصابة بالبتر:

هناك عدة أسباب وراء الإصابة بالبتر نتذكر منها على سبيل المثال:-

- 1- الإصابة في ميادين القتال والحروب.
- 2- نتيجة تفجر الألغام الأرضية.
- 3- الكوارث الطبيعية مثل البراكين والزلازل. (مدحت أبو النصر، 2005).



## نبذة تعريفية عن القوات المسلحة السودانية:

القوات المسلحة السودانية أنشئت في عام 1925 وشاركت وحدات منه في الحرب العالمية الثانية، ولها عقيدة قتالية تقوم على أساس الدفاع عن الوطن والحفاظ على سيادته ووحداته الوطنية ويقوم بمهام مدنية تتمثل في تقديم المساعدات أثناء الكوارث الطبيعية وحفظ الأمن في حالة الأوضاع الأمنية المضطربة، سن الخدمة العسكرية 18 عام.

### - خلفية تاريخية:-

ترجع نشأة الجيش السوداني إلى ما قبل مملكة كوش عام 732 قبل الميلاد ومملكة كوش تنسب إلى كوش بن حام، واتخذت هذا الاسم إبان تنويج كاشتا أول ملوك الأسرة الخامسة والعشرون النوبية ويعرف بقوات الشعب المسلحة نشأ قبل 1995 وعرف آنذاك بقوة دفاع السودان وهو مكون من الجنود السودانيين تحت إمرة الجيش البريطاني المحتل وبعد عام 1956 أي بعد الاستقلال تم تكوين الجيش السوداني (قوات الشعب المسلحة) بكافة فرقها ابتداء بفرقة المشاة ثم البحرية والجوية وغيرها.

ويعتبر الجيش السودان جيشاً قوياً وقد لا تعود قوته إلى تفوق تكنولوجي إلى عقيدته القتالية الفريدة وخبرته النادرة فقد ظل الجيش في وضعية قتالية منذ (الحرب العالمية الثانية) وإلى أمس قريب وبالرغم من أن الحرب أمراً كريه إلا أن إستدامتها تنشئ خبرة تراكمية عالية جداً وهذا ما لم يتوفر لجيوش أخرى هي أعتى تسليحاً من السودان.

من أبرز مقولات الثقافة العسكرية في السودان هي مقولة: العسكرية تصرف والمعنى أن العسكري عليه التصرف وإيجاد الحل تحت أي ظرف وتحمل المسؤولية وعدم تقديم أي تبرير للفشل.

فباستطاعت الجندي السوداني بعزيمته وإصراره وبسالته وتضحيته بالوقوف أمام أهلك المخاطر والمواجهات وهذا مشهور عبر التاريخ من زمن الفدائي والمقاتل على عبد اللطيف وغيرهم.

يعد الجيش السوداني من أميز الجيوش في المنطقة وهي إحدى السمات المعروفة عنه ويشهد بذلك الحرب التي شارك فيها مثل حرب الجنوب والحرب العالمية الثانية حيث شاركت فرق في معارك في المكسيك وذلك عندما كان السودان محتلاً من قبل

بريطانياً، وقد شارك في عدة عمليات خارجية وداخلية أثبت خلالها قوة وكفاءة وتميز ومن أهمها دحر الإيطاليين من مدينة كسلا في شرق البلاد ذلك الانتصار الذي ألهم رئيس الوزراء البريطاني تشرشل وجعله يعدل عن الاستسلام للألمان كما صرح بذلك لاحقاً وتشارك في عمليات تحرير سيناء في عام 1973م من العدو الصهيوني.

خاض معارك لمدة تزيد عن (50) عاماً في الحرب الأهلية في جنوب السودان من أغسطس في عام 1955م وحتى عام 2005م والتي انتهت بتوقيع إتفاقية نيفاشا للسلام.

والجدير بالذكر أن المؤسسة العسكرية السودانية إستولت على السلطة في السودان أربع مرات كانت الأولى في 18 نوفمبر 1958 بقيادة الفريق إبراهيم عبود حتى ثورة 30 أكتوبر 1964 والثانية كانت في 25 مايو 1969 بقيادة جعفر محمد نميري وحتى انتفاضة 6 إبريل 1985م واستلم بعده المشير عبد الرحمن محمد سوار الذهب وهذه كانت المحاولة الثالثة أما الرابعة فكانت في 30 يونيو 1989 بقيادة العميد عمر حسن البشير حتى الآن.

### - القوات المسلحة:

لم يكن الجيش السوداني غائباً عن المسرح السياسي حتى استولى على السلطة في السودان أربع مرات بنجاح وهي فيما عدا المحاولات الفاشلة.

الأولى في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 1958 بقيادة الفريق إبراهيم عبود والثانية في 25 مايو/ أيار 1969 بقيادة العقيد جعفر نميري والثالثة في 6 إبريل/ آب 1985 عندما تم تكليف المشير عبد الرحمن سوار الذهب وزير الدفاع حينذاك برئاسة مجلس عسكري مؤقت لحكم السودان بعد الانتفاضة الرابعة 30 يونيو/ حزيران 1989 بقيادة العميد عمر البشير الرئيسي الحالي للسودان العمليات الخارجية للجيش السوداني.

لعب الجيش السوداني أدواراً إقليمية ودولية فقيماً شاركت وحدات سودانية ضمن الجيش المصري في حروب محمد علي باشا ضد خديوي مصر في سنتي 1854 و 1856م في القرم إلى جانب تركيا في سنة 1925 تم تأسيس قوة دفاع السودان نواة الجيش السوداني الحالي وأشتركت في العمليات الحربية في الحرب العالمية الثانية حيث قاتلت ضد الإيطاليين في إريتريا

وإثيوبيا ووافقت تقدمهم في جبهتي كسلا والقلابات وأبليت بلاء حسناً في معركة كرت في اريتريا كما شاركت في حرب فلسطين عام 1948م بحوالي 250 جندي وفي حرب أكتوبر تشرين الأول 1973م أرسلت الحكومة السودانية قوة قوامها لواء مشاة إلى شبه جزيرة سيناء.

### - تنظيم الجيش السوداني:

ومن الناحية التنظيمية تتكون القوات المسلحة السودانية من ستة قيادات إقليمية هي:

- 1] القيادة المركزية في الخرطوم.
- 2] القيادة الشرقية في القضارف.
- 3] القيادة الغربية في الفاشر.
- 4] القيادة الوسطى في الأبيض.
- 5] القيادة الجنوبية في جوبا قبل إنفصا الجنوب عام 2011م.

### - الكلية الحربية السودانية:

هي الكلية الأولى العسكرية في السودان ويتم عبرها الدخول للجيش بالنسبة للطلاب السودانيين الساعين للدخول في الجيش ونيل رتب عسكرية وشعارها (الواجب الشرف- الوطن) مدة الدراسة فيها (4) سنوات بعد أن أصبحت جزء من جامعة كرري العسكرية يتخرج الطالب منها بكلايوس العلوم الإدارية ورتبة الملازم أو الملازم أول مع ملاحظة أن الجنود الفنيين يمكن تجنيدهم عبر مراكز خاصة لا علاقة لا بالكلية مع العلم بأن الكلية تستضيف طلاباً من العديد من الدول العربية والأفريقية مثل اليمن والصومال فاسو والامارات العربية المتحدة وكينيا وغيرها.

### - عتاد القوات السودانية:

يمتلك الجيش السوداني من الأسلحة الثقيلة .

- 1] راجمات صواريخ.
- 2] دبابات تي - 54.
- 3] دبابات سفن 74 إيرانية.
- 4] مدرعات بي تي أر - 50.

[5] مدرعات بي تي آر 80.

[6] مدرعات بي تي آر 60.

[7] صواريخ جوجو.

## الدراسات السابقة

### المبحث الرابع: الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات السودانية (المحلية)

[1] دراسة صلاح عوض أحمد، (1995) بعنوان: (الآثار

النفسية لمعاقبي العمليات الحربية بجنوب السودان.

هدفت الدراسة لتعريف ببعض الآثار النفسية التي تحدثها الإعاقة الناتجة عن المشاركة في العمليات الحربية بجنوب السودان.

قد شملت العينة الكلية للدراسة الحالية (150) فرداً من الذكور

(50) منهم معاقبي العمليات الحربية في جنوب السودان تم

اختيارهم من المستشفى العسكري العام بأمدرمان وعنبر سلاح

المهندسين ومن مراكز الأطراف الصناعية بالمنطقة الصناعية

بالخرطوم و (50) فرداً.

قام الباحث بتصميم استبيان يتكون من أسئلة تغطي أدمان

الكحول والمخدرات والتدخين بالإضافة إلى ذلك استخدم الباحث

مقياس (تيلور) لقلق ومقياس (بيك) للاكتئاب.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:-

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاقبي العمليات الحربية

ورضائهم الذين شاركوا في العمليات الحربية.

[2] دراسة بكرى أحمد محمود، (2003) بعنوان:

الأضرار النفسية والاجتماعية للإصابة بالألغام في منطقة شرق

السودان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأضرار الاجتماعية والنفسية

للألغام في منطقة شرق السودان.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بجمع المعلومات عن

طريق المقابلة والملاحظة.

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

إن أبناء المصابين 35% منهم يتسبون عن الدراسة أما لمرافقة

آبائهم المصابين أو بسبب قلة الرقابة عليهم بعد إصابة عائلهم و

35% من أبناء المصابين تركوا الدراسة ونسبة 25% من أبناء

المصابين قد تدهور مستواهم إلى الأسوأ.

[3] دراسة علاوي الحلو وأسعد نتيل (2007) بعنوان:

السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً وبصرياً وحركياً في

ضوء المتغيرات وهي الجنس، النوع، العمر، المؤهل العلمي.

تمثلت عينة البحث من (277) معاقاً من كلا الجنسين استخدماً

استبانة السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً وبصرياً

وحركياً أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن أهم السمات لدى

الإعاقات الثلاثة هي:

الاستقلالية كلاهما:

تميز المعوقين سمعياً وبصرياً وحركياً بالطابع الاجتماعي والديني وطابع الاستقلالية هما: السمات النفسية والجسمية والعقلية وأن البعد الاجتماعي لدى عينة الدراسة أحتل المرتبة الأولى بينما أحتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة وأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاثة في سمات البعد النفسي، حيث أحتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى وسمة الأمن النفسي المرتبة الأخيرة.

#### **[4] دراسة سامي عبد الله الطاهر، (2008) بعنوان:**

(التوافق النفسي للعسكريين المعاقين بالألغام حركياً بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية) هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي للعسكريين المعاقين حركياً بسبب الألغام وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي. بلغ حجم العينة (58) من العسكريين المعاقين حركياً بالألغام. وتمثلت أدوات البحث في استمارة المعلومات الأساسية ومقياس التوافق النفسي للعسكريين المعاقين حركياً بسبب الألغام .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحث:-

يتسم التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً بسبب الألغام بارتفاع دال إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي. توجد علاقة طردية بين التوافق النفسي وأبعاده للعسكريين المعاقين حركياً بين الألغام ومتغير العمر.

#### **ثانياً: الدراسة العربية:-**

#### **[5] دراسة للحام (2007) بعنوان:**

الضغوط النفسية وعلاقتها بالتكيف لدى المعاقين حركياً في قطاع غزة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى:

(1) العلاقة بين الضغوط النفسية والتكيف لدى المعاقين حركياً.  
(2) مدى تأثير الضغوط النفسية على التكيف لدى المعاقين حركياً.

(3) التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى المعاقين حركياً.

(4) التعرف على مستوى التكيف لدى المعاقين حركياً.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة على معاقى جمعية الهلال الأحمر في خانونس والمعاقين حركياً في غزة.

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام 2006 م .  
نتائج الدراسة:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والتكيف:  
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى للجنس.  
عدم وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية تعزى للمستوى التعليمي.

### **[6] دراسة أبو موسى (2008) التوافق الزوجي ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين.**

أهداف الدراسة:  
هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:  
1) التعرف إلى مستوى التوافق الزوجي لدى المعاقين المتزوجين.

التعرف على مستوى الخجل والترثب لدى المعاقين المتزوجين.  
التعرف وسمة الخجل والتدين وتأثيرهما على تحقيق التوافق الزوجي لدى المعاقين والفروق الدالة إحصائياً في سمات شخصية المعاقين تبعاً لمتغير الدراسة (الجنس، الإعاقة، العمر، المستوى التعليمي).

حدود الدراسة:  
الحد الزمني أجريت هذه الدراسة في عام (2008) .  
الحد المكاني: اقتصر تطبيق الدراسة في المؤسسات الخاصة بمحافظة غزة ومنها:-  
جمعية الهلال الأحمر.  
وزارة الشؤون الاجتماعية.  
الاتحاد العام للمعاقين (غزة، خانيونس).  
جمعية المستقبل لرعاية وتأهيل المعاقين.

نتائج الدراسة:  
أن مستوى التوافق الزوجي لدى المعاقين حركياً وبصرياً كبير.

### **[7] دراسة أبو سكران (2009) بعنوان:** التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي للمعاقين حركياً في قطاع غزة. هدف الدراسة إلى:

التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً لدى عينة الدراسة.  
التعرف على مستوى مركز الضبط (الداخلي، الخارجي) للمعاقين حركياً لدى عينة الدراسة.

التعرف على علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بمركز الضبط (الداخلي، الخارجي) للمعاقين حركياً لدى عينة الدراسة.  
التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة الإعاقة للمعاقين حركياً.  
التعرف على الفروق في مستوى الضبط (الداخلي، الخارجي) للمعاقين حركياً تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، الاقتصادية، ودرجة الإعاقة).  
**ثالثاً الدراسات الأجنبية:**

**[8] دراسة كوبازا وآخرون، (1982) Kobasa elal، دراسة بعنوان: (الصلابة النفسية وعلاقتها في تحقيق الأحداث الضاغطة على الوحدة الجسمية والنفسية).**

هدفت الدراسة لمعرفة أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية، وتكون عينة الدراسة من عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا المحامين ورجال الأعمال، حيث كان عدد أفراد العينة (259) تراوحت أعمارهم ما بين (32-65) بمتوسط عمري (40) عاماً.

وتم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد (راهي، 1997) ومقياس الصحة والمرض ن إعداد دوايلر وماسودا وهولمز) ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية ومقياس مركز الضبط ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لمقياس الالتزام ومقياس الأمن ومقياس المعرفية.

توصلت الدراسة إلى نتائج اشارت إلى أن (الصلابة النفسية بايمائها الثلاثة لا تحقق من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدر للمقاومة والوقاية بين أثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية. في مقابل الاغتراب والحكم في مقابل الضعف والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد. وجود ارتباط دال احصائياً بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الايجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية. كما أشارت النتائج إلى دور بعض المصادر الاجتماعية في الوقاية من الإصابة بالاضطرابات كالمساندة الاجتماعية في محيط الأسرة. ولكن في ظل اقترابها بعدد من المصادر الاجتماعية الأخرى المدعمة لها ولدورها كالصلابة



النفسية، أما مساندة الرؤساء فكان لها الدور الوقائي الفعال في إطار العمل فقط بشكل مستقل. وكذلك تشير الدراسة إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى مثل الفاعلية الذاتية لياندورا والتماسك لانتونفسكي.

### **[9] دراسة روبرت فرانك وجيافادكاشاني (1883).**

بعنوان: ردود الفعل النفسية لعملية بتر الأعضاء وعلاقتها بعمر المصاب ومدى الإعاقة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإصابة بالبتير في أحد أعضاء الجسم سواء الأرجل. كما هدفت الدراسة إلى المقارنة بين من هم أكبر سناً ومن هم أقل سناً في مستوى تحملهم للإصابة ومدى تأثيرهم بالآثار النفسية للإعاقة كذلك بين من مرت على إصابتهم فترة طويلة وبين من أصيبوا جزئياً.

وللتوصل للنتائج التي تحدد مدى تأثير الأفراد المصابين نفسياً فقد تم اختيار عينة تمثلت من (66) حالة وتم تصنيفهم إلى مصابين أكبر سناً. وكذلك من حيث فترة الإعاقة إلى طويلة وقصيرة.

وقد أظهرت النتائج إلى كبار السن هم الأقل إحباطاً والآثار النفسية السالبة تبدو عليهم أقل من الذين يقلون عنهم عمراً فالمصابين باصابات أدت إلى بتر أطرافهم من الشباب فإن الإحباط والآثار النفسية تظهر عليهم بصورة واضحة. كما أظهرت النتائج أيضاً أنه كلما زادت مدة الإعاقة زادت على أثرها هذه المعاناة بالنسب للمعاناة.

## تعليق عام على الدراسات السابقة

- 1- من خلال العرض السابق لعدد من الدراسات السابقة التي يوجد تشابه بينها وبين موضوع الدراسة مع اختلاف في جزء من مجتمع وعينة الدراسة ونتائج الدراسة.
- 2- قامت الباحثات بعرض ثلاث دراسات سودانية وثلاث دراسات عربية ودراستان أجنبية على مستوى الماجستير والدكتوراة التي أجريت في هذا البحث.
- 3- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بأنها تناولت الآثار والأضرار الناجمة عن الإعاقة الحركية من الجوانب النفسية. موقع الدراسة الحالي من الدراسات السابقة:-

- 1- اكتسبت هذه الدراسة موقعها المتميز بين الدراسات وذلك بتناولها للتوافق النفسي وعلاقته بالصلاة النفسية لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات حيث لا توجد دراسات سودانية حسب علم الباحثات تناولت هذا الموضوع عدا دراسة سامي الطاهر والتي تتحدث عن معاقى الألغام.
- 2- تعتبر الدراسة الحالية تطوير للدراسات السابقة من خلال أن الباحثات سعينا في دراستهن الحالية إلى دراسة بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة وهو متغير الصلاة النفسية.
- 3- كما تميزت الدراسة بعينتها من معاقى مناطق العمليات العسكرية التي لم تتناولها الدراسات السابقة كثيراً أو إذا وجدت وهي شريحة جداً.

كما ركزت على شريحة أو فئة بعينها دون غيرها حتى تكون الدراسة أكثر عمقاً وذات نتائج واضحة وكما تم تناول هذا الموضوع للبحث من زاوية مهمة جداً للنفس البشرية وهو موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالصلاة النفسية وأبعادها النفسية والأسرية والاجتماعية والأسرية والدينية والصحية والمهنية.

كما أستفادت الباحثات من الدراسات السابقة.

1. توصلت الباحثات من الدراسات السابقة لمعرفة المتغيرات التي درست والتي لم تدريس بعد والتي تحتاج المزيد من البحث. مما أفاد الباحث كثير في استخلاص فرضيات البحث الحالي.

- .2 استفادت الباحثات من الدراسات السابقة في أثر الجانب النظري للبحث بالرجوع لبعض المراجع الواردة في تلك الدراسات.
- .3 استفادت الباحثات من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الملائم حيث أن المنهج الوصفي التحليلي هو أكثر منهج مناسب لإجراء البحث.
- .4 من حيث أدوات القياس وجمع المعلومات أتضح للباحثات أن الاستبانة من أفضل الوسائل لجمع المعلومات في هذا البحث .
- .5 استفادت الباحثات من الجانب الإحصائي للدراسات السابقة في اختبار أنسب المعالجات الإحصائية لبحثه.

## **الفصل الثالث إجراءات الدراسة الميدانية**

## الفصل الثالث إجراءات الدراسة الميدانية التحليل:

### [1] منهج الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الميداني ويوضح المنهج المستخدم في البحث ومجتمع البحث أو الأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات وطريقة جمع البيانات ومن ثم المنهج الإحصائي المستخدم بمعالجة ما تم جمعه من بيانات وكذلك الخصائص السيكومترية للمقياس ومفتاح توجهه.

استخدم الباحثون في مقدمة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمتضمن على منهج البحث بطريقة العينة حيث تم اختيار عينة من منطقة الدراسة (السلح الطبي) من مختلف الرتب العسكرية. المستويات التعليمية، أما أنه تم استخدام المنهج التحليلي عن طريق تحليل إجابات المبحوثين على أسئلة الدراسة.

### [2] مجتمع البحث:-

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات في مستشفى السلح الطبي وكان عددهم حوالي (80) فرداً تقريباً.

### [3] اختيار العينة:

اختارت الباحثون من مجتمع الدراسة عينة تتكون من (20) معاقاً عسكرياً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية لإتاحة الفرصة لهؤلاء المبحوثين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم حول موضوع الدراسة.

### [4] وصف العينة:

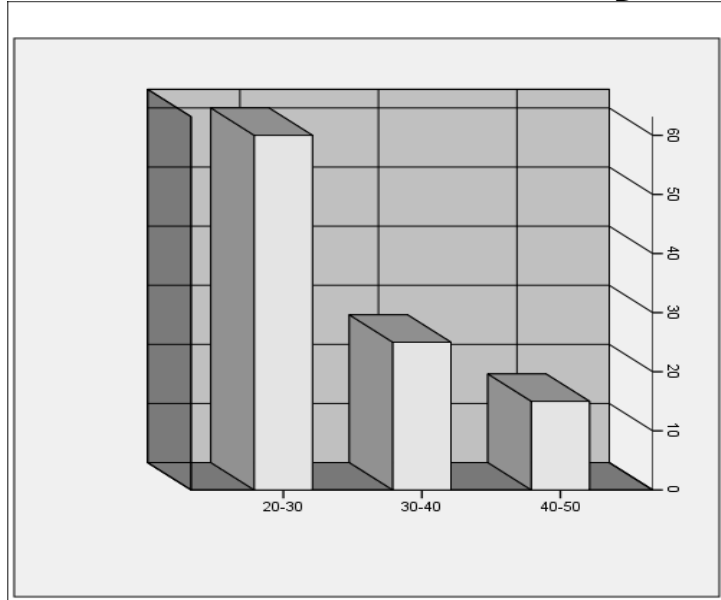
القسم الأول: البيانات الأساسية  
جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
--------	---------	-------

20-30	12	60.0
30-40	5	25.0
40-50	3	15.0
Total	20	100.0

يتضح من الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر نلاحظ أن الغالبية من أفراد العينة أعمارهم ما بين (20-30) سنة بنسبة 60% ، أما نسبة الأعمار من (30-40) سنة (25%)، و نسبة الأعمار (40-50) سنة 15% وهذا إشارة إلى أن العينة شملت مختلف الأعمار.

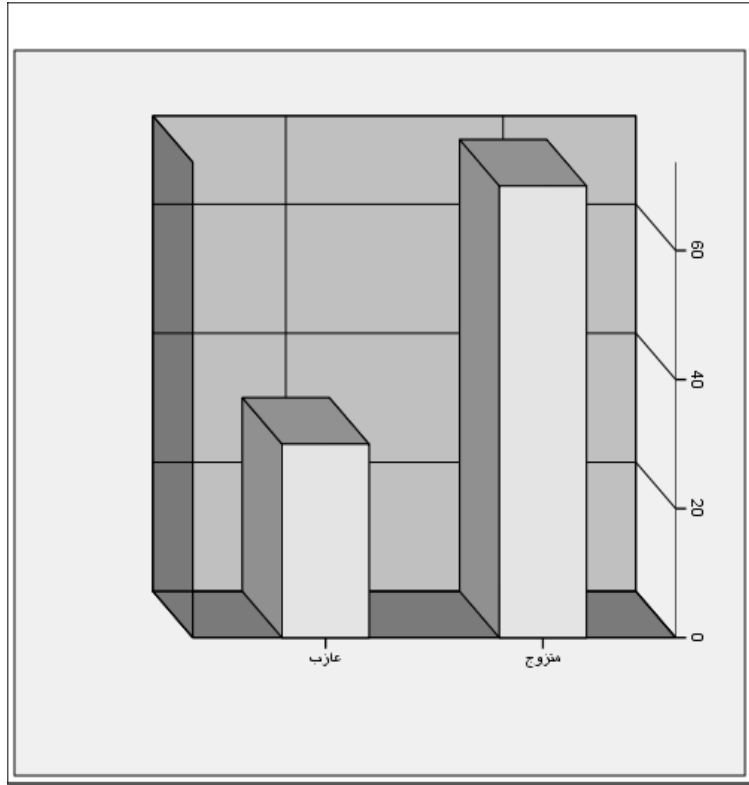
شكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر



جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
30.0	6	عازب
70.0	14	متزوج
100.0	20	Total

وحسب توزيع أفراد العينة وفقاً للحالة الاجتماعية نسبة ( 70%) من أفراد العينة متزوجين ، ونسبة (30%) غير متزوجين. شكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

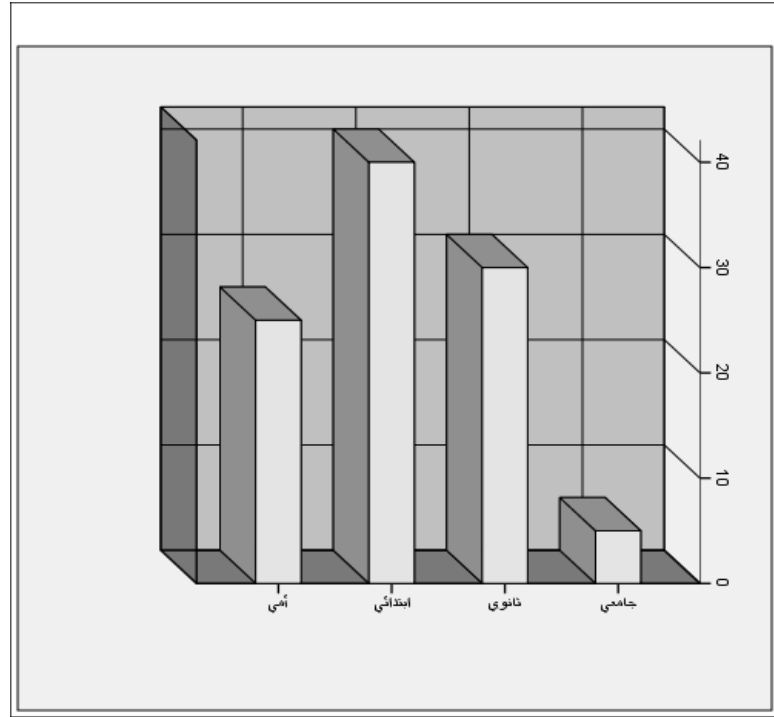


**جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي**

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	5	25.0
ابتدائي	8	40.0
ثانوي	6	30.0
جامعي	1	5.0
Total	20	100.0

وحسب توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي توزعت العينة وشملت مختلف المستويات العلمية وحصلت نسبة الإبتدائي على أعلى النسب (40%) من النسبة الكلية لأفراد العينة و نسبة (30%) من حملة شهادة الثانوي، و (25%) للأمية، ونسبة (5%) للجامعيين.

**شكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي**



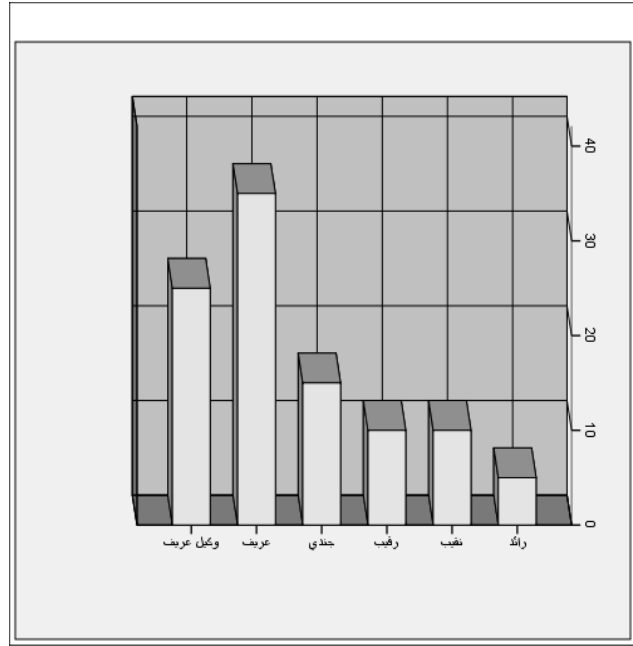
**جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للرتبة العسكرية**

الرتبة الوظيفية	التكرار	النسبة
وكيل عريف	5	25.0
عريف	7	35.0
جندي	3	15.0
رقيب	2	10.0
نقيب	2	10.0
رائد	1	5.0
Total	20	100.0

وحسب توزيع أفراد العينة وفقاً للرتبة الوظيفية حيث كانت الرتب الوظيفية (وكيل عريف) (25%)، عريف (35%)، جندي (15%)، رقيب (10%)، نقيب (10%)، رائد (5%).

**شكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للرتبة العسكرية**



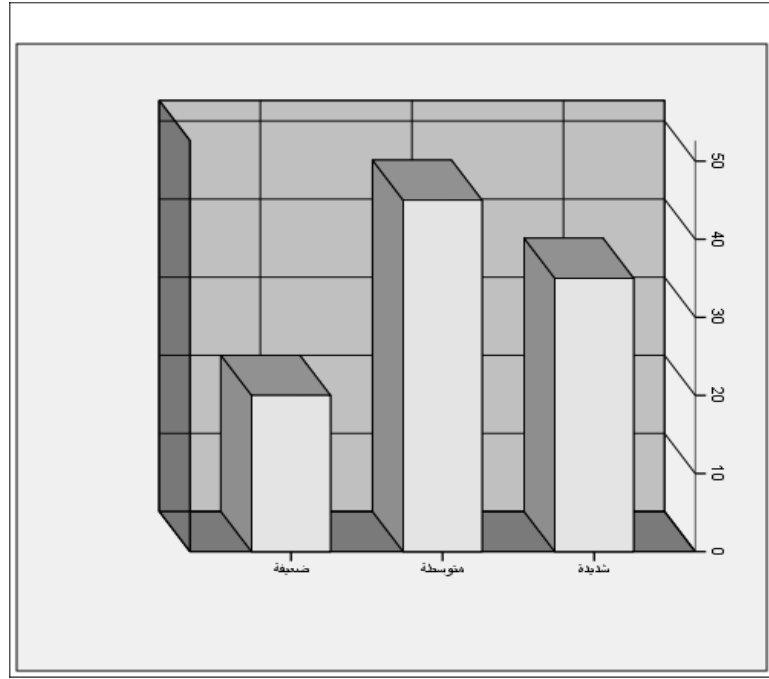


**جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لدرجة الإصابة**

درجة الإصابة	التكرار	النسبة
ضعيفة	4	20.0
متوسطة	9	45.0
شديدة	7	35.0
Total	20	100.0

وحسب توزيع أفراد العينة وفقاً لدرجة الإصابة نلاحظ أن غالبية الإصابات كانت متوسطة (45%)، شديدة (35%)، ضعيفة (20%).

**شكل رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لدرجة الإصابة**

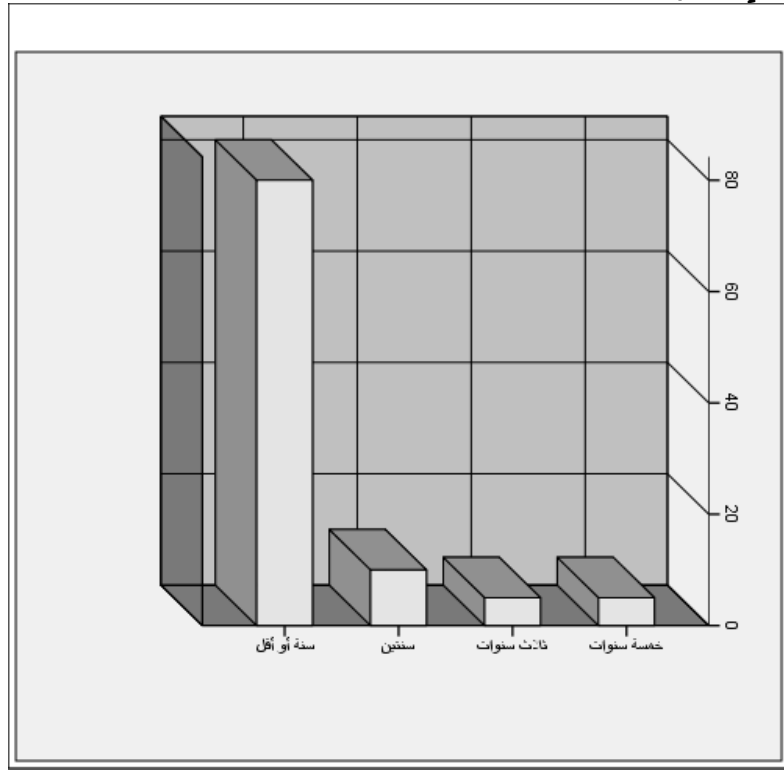


**جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لسنة الإصابة**

سنة الإصابة	التكرار	النسبة
سنة أو أقل	16	80.0
سنتين	2	10.0
ثلاث سنوات	1	5.0
خمسة سنوات	1	5.0
Total	20	100.0

وحسب توزيع أفراد العينة وفقاً لسنة الإصابة نلاحظ أن غالبية الإصابات كانت من قبل سنة بنسبة (80%) إلى سنتين (10%).

## شكل رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لسنة الإصابة



### [5] أدوات جمع البيانات وهي كما يلي:

لما كان هذا البحث يهدف إلى دراسة التوافق النفسي والصلابة النفسية استعانت الباحثات بعدة أدوات تتفق مع مشكلة الدراسة الحالية وفروضها وهي مقياس التوافق النفسي والصلابة النفسية حيث تتكون الاستبانة الأولى من (30) عبارة و(5) محاور وهي (المحور الديني، المحور النفسي، المحور الاجتماعي، والأسري، والعملي) كانت طريقة الاجابة عليها وضع علامة (√) أمام العبارة التي تناسب المبحوث والخيارات هي (دائماً، أحياناً، لا يحدث) ملحق رقم (3) يوضح الاستمارة.

أما المقياس الثاني الصلابة النفسية وقد تكون من (30) عبارة و (5) محاور وهي (المحور الديني، والمحور الاجتماعي، والمحور النفسي، والأسري، والعملي) أمام العبارات التي تناسب المبحوث والخيارات هي (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق) بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تناسب المبحوث ملحق رقم (5).

تم توزيع الاستمارات باليد لكل من المبحوثين ووضحت لهم الاشارات والتوجيهات التي في مقدمة الاستبيان وقامت الباحثات

بالرد على استفساراتهم حول عبارات الاستبيان وقمن بجمعها مباشرة بعد تعبئتها ومن ثم تحليلها إحصائياً.

## [6] صدق الاستبانة:

### صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق قدرة الأداة على تطبيق الأهداف التي صممت من أجلها، واعتمد الباحث للتعرف على مدى صدق الاستبانة على الصدق الظاهري، والمقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالأهداف التي صممت من أجلها والذي يشير إلى الشكل العام للاستبانة ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضوح التعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرض فقراتها على المحكمين، ملحق رقم (1) يوضح أسماء المحكمين وملحق رقم (6) تعديلات المحكمين وذلك بغرض الإدلاء بأرائهم حول العبارات وصياغة مفرداتها.

### الثبات :

يقصد بالثبات الاختبار الذي يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. أيضاً يعني الثبات أنه إذا ما طبق اختبار ما على المجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يتم الحصول على الدرجات نفسها. ويكون الاختبار ثابتاً . وفي هذا البحث تم اختيار معادلة ألفا كرونباخ. مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على قياس معين وبحسب بطرق عديدة ، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له وتم حساب الصدق الذاتي في هذه الدراسة باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي :

الصدق = الثبات

### صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

(1) **الصدق التجريبي**<sup>(1)</sup>: قام الباحث باختبار معامل الصدق التجريبي، وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين بعض فقرات المقياس ذات العلاقة، فتراوحت قيم معاملات الارتباط بينها ما بين (0 - 0.9).

### (2) **الصدق الذاتي**<sup>(2)</sup>:

1 ( ) وهو أهم أنواع الصدق وأكثرها شيوعاً، ويسمى أيضاً معامل ارتباط الاختبار بالمقياس، ويتم تقديره بحساب انحدار درجات المقياس على درجات الاختبار.

ويُقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = (\text{معامل ثبات الاختبار})^{1/2}$$

إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات<sup>(1)</sup>، وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات<sup>(2)</sup> الاختبار بطريقتين هما: وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة التباين، وذلك كما يلي:

1) (طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha<sup>(3)</sup>):

يستخدم اختبار ألفا ماكرونباخ لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي.

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، أما الصيغة الرياضية لمعادلة ألفا كرونباخ للتوضيح:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N - 1}{N} \text{ (مجموع تباينات الأسئلة)}$$

ن - 1 تباين الدرجات الكلية

حيث أن:

ن: عدد أسئلة الاختبار وهي 40 في هذه الدراسة.

جدول رقم (7) يوضح معامل ألفا كرونباخ

Reliability Statistics	
N of Items	Cronbach's Alpha
20	0.87

يتضح من الجدول رقم (1) قيمة معامل ألفا ماكرونباخ (0.87) وهي تمثل نسبة 87% تحت الجذر التربيعي (0.93).

جدول رقم (8)

ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات

2) ( ) وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس.

1) ( ) ويقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبقت عليه نفس الأداة، وتحت نفس الظروف.

2) ( ) معامل الثبات هو نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي للدرجات وهو القيمة العددية لارتباط الاختبار بنفسه..

3) ( ) معامل الثبات المناسب هو 0.7 فأكثر، ويتناسب معامل الثبات تناسباً عكسياً مع حجم العينة.

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
(1) صدق المحتوى	اتفاق 80 % من المحكمين	عالي
(2) الصدق الذاتي	0.93 - 0.78	عالي
(ب) الثبات		
(2) معامل الفا كرونباخ مقياس التوافق النفسي	0.61	متوسط
(3) معامل الفا كرونباخ الصلابة النفسية	0.87	عالي

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة ملحق رقم (3) يوضح الاستمارة في صورتها النهائية.

**المعالجات الإحصائية:** لتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (Statistical ) (SPSS Package for Social Science) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد قام الباحث باستعراض كل عبارة أو مجموعة عبارات في جدول يوضح عدد الاستجابات والنسب المئوية لكل إجابة لتحليل إجابات الاستبيان، بعد ذلك قام بالتعليق على نتيجة العبارات، وقد استخدم الباحث الجداول التكرارية لتحليل المعلومات وذلك بإعطاء الجداول أرقاماً متسلسلة ثم إعطائها عنواناً لمعرفة ما تحويه من بيانات عينة الدراسة لمعرفة النسب المئوية وغيرها.

ولتحليل المعلومات والبيانات التي حصلت عليها الدراسة من خلال الاستبيان تم إدخال هذه البيانات في جهاز الحاسب الآلي ثم طبقت عليها مجموعة من المعالجات الإحصائية وهي:

- 1- الجداول التكرارية و النسب المئوية.
- 2- الأشكال البيانية.
- 3- القيمة الاحتمالية.
- 4- الوسط الحسابي.
- 5- المتوسط الفرضي.

6- اختبار (ت) t test لعينة مجتمع واحد لدلالة الفروق حول آراء المبحوثين.

7 - معامل الارتباط (بيرسون).

8- معامل الارتباط ألفا ماكرونباخ.

9 - اختبار بيرسون للارتباط.

### ثانياً: مناقشة واختبار فرضيات الدراسة:

ستقوم الباحثات في هذا الفصل بمناقشة الفروض وصولاً للنتائج.

**عرض ومناقشة الفرض الأول: والذي نصه (يتسم**

**التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في**

**مناطق العمليات بالارتفاع)**

ولقياس السمة العامة للتوافق النفسي وبما أن خيارات الإجابة

على الأسئلة تتراوح بين (1-3) (1) الذي يعني لا يحدث و القيمة

(3) التي تعني دائماً. وإذا قدر ذلك بشكل عام من خلال متوسط

الباحث (2) أحياناً وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وهذه

القيمة باعتبارها متوسط مدى الإجابات فالإجابة التي تقل عن (2)

تعني الانخفاض في التوافق النفسي والإجابة التي تزيد عنها تعني

دائماً. أي إذا زاد الوسط عن (2) تتسم السمة العامة بالانخفاض.

جدول رقم (9) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد One-Sample Test

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التوافق النفسي	20	2	0.16	2.9	24.3	19	0.000	الفروق ذات دلالة

استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين (النظري و المتوسط الحسابي) للتحقق من فرضية الدراسة **(يتسم التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات بالارتفاع)** وقد وجد من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فرقاً جوهرياً في المتوسطات. كما نلاحظ من الجدول السابق أن العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (20) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (2.5) بينما بلغت قيمة المتوسط النظري (2) وانحراف معياري (0.16)، كما تم قياس متوسط الفرق بين المتغيرين والذي بلغ في (0.9) والذي يشير إلى ارتفاع (السمة العامة **للتوافق النفسي**) و كان في المتوسط أعلى من المستوى المتوسط للباحث (2) وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة (24.336) = (t-test) ، ودرجات الحرية df = 19 ، وقيمة Sig = 0.000 ، وبما أن قيمة Sig أقل من قيمة  $\alpha = 0.05$  نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على **(يتسم التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات بالارتفاع)** قد تحققت.



وترى الباحثات أن بالرغم من أن الأشخاص الذين تعرضوا للبتير في أحد أعضائهم يكون التوافق النفسي لديهم منخفضاً إلا أن هذه الفئة من عينة الدراسة أتسمت بالارتفاع.

ويرى الدكتور (السيد محمد فرحات، 2004، ص 13) وبالرغم من أن الإعاقة تجعل الحياة أكثر صعوبة فإن حقيقة فقد أحد أعضاء الجسم في حد ذاتها - كالحالة جسمية = لا تفسر كل الصعوبات الجسمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يواجهها الفرد المعاق جسمياً أو لكن العامل الأكثر أهمية يمن في الفرد نفسه، وعلاقته بالمجتمع واتجاهات المجتمع نفسه نحوه ومن هنا فإن الإعاقة الجسمية لا تنال كل الشخصيات.

على نفس النحو، كما أن الإصابة لأحد أعضاء الجسم لا تمثل مجرد فقد حاسة من الحواس ولكنها تمثل تغيراً يتطلب إعادة التنظيم في حياة الفرد ككل.

فلا شك أن الاعاقات الجسمية التي تعقبها سلسلة من المشكلات والاستجابات الانفعالية نتيجة الاضطراب صورة الجسم، وطبيعة هذه الاستجابات تحدد ماذا كان توافق الفرد سوياً أو مرضياً حيث أن هذه الاضطرابات الشخصية ترجع إلى التغير الذي طرأ على الجسم وأيضاً اضطراب صورة الجسم يؤدي إلى القلق عند المعوق جسمياً (حالات البتر) ويؤدي إلى ظهور الاستجابات العصائية.. ذلك أن تشويه صورة الجسم يدل على أنه تشويه للذات والحزن على فقد جزء من الجسم من حالات البتر نسبة فقد أشخاص أعزاء لدى الفرد المعوق جسمياً وترى الباحثات أن السبب في هذا الارتفاع في التوافق النفسي يعود إلى قوة الإيمان لديهم، وارتفاع الروح الوطنية لديهم الانتماء للوطن والتضحية من أجله.

ويرى (سامي الطاهر، 2009، ص 81)

وكما يبدو أن هؤلاء الأفراد استطاعوا التأقلم مع أعاققتهم والتعايش معها وهم راضون عن أنفسهم ومتقبلين لها بحكم أنهم قد ضحوا من أجل الآخرين وفي سبيل الوطن ويعتبر هذا من ميكانزمات الدفاع اللاواعية التي تساعد الفرد في التخلص من الاحباطات والصراعات والإبقاء على حالة التوازن. وأيضاً عندما يتذكروا أن لهم إخواناً كانوا معهم واستشهدوا في أرض المعركة يجعلهم أكثر صبراً وقدرة على تحمل تلك المصيبة التي ألمت بهم.

### **الفرض الثاني:**

ولاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى

## العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات ومتغير الصلابة النفسية).

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء الارتباط ويعرض  
الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

### جدول رقم (10) يوضح اختبار بيرسون

الصلابة النفسية			المتغير
النتيجة	والدالة الاحصائية	القيمة الارتباطية	الأبعاد
العلاقة غير دالة إحصائياً	071.0	0.341	<u>التوافق النفسي</u>

يتضح من الجدول (10) أنه ليس هنالك فروقاً دالة إحصائياً في  
التوافق النفسي والصلابة النفسية، حيث كانت قيمة الإحصائي  
(الارتباط) (341) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى  
معنوية (0.05) فأقل.

حيث لم يتحقق هذا الفرض وأصبح كذلك ليس هناك فروقاً دالة  
إحصائياً في التوافق انفسي والصلابة النفسية.

يتبين من خلال هذه النتائج أن الصلابة النفسية من العوامل  
المهمة في الشخصية وبين كل من (ديلاد، 1990، وكريستوفر،  
1996) أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسياً  
وجسدية قليلة وغير منمكين ويتمتعون بالانجاز الشخصي  
ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو  
العمل ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية  
وتلاشي الاجهاد. (أبو ندى، 2007، 96). وهي كلها سمات يتميز  
بها الأفراد القادرين على التحكم إذ يعتبر مركز التحكم بعد من  
أبعاد الشخصية الذي يؤكد في العديد من أنواع السلوك ويستطيع  
التحكم في أموره العامة والخاصة يسمح ذلك له بالاستمرار في  
الحياة دون قهر ويتمتع بحياته ومن ثم تمكنه الصلابة من التوافق  
مع البيئة التي يعيش فيها.

بالرغم من أن الباحثات يرون التوافق النفسي هو الذي يؤدي  
إلى الصلابة إلا أن ذلك لم يتحقق حيث ذكر (كوبازا، 1982، ص  
5).

أن الشخص الذي تكون لديه صنعة التحدي التي هي مكون من  
مكونات الصلابة تكون هذه الصنعة بوابة التغيير بصورة مستمرة  
عند تعرضه للضغوط. ويرى كوبازا أن متغير قوة التحمل النفسي

يمكن أن يحمل الفرد على التأثيرات المدمرة لإحداث الحياة الضاغطة حيث كانت الباحثات يرون أن التوافق النفسي هو الذي يؤدي إلى الصلابة النفسية يعني أن الصلابة بينهما علاقة طردية ولكن المفحوصين أثبتوا أن ليس هناك ارتباط بينهما.

**الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة وفقاً لمتغير العمر.**

### جدول رقم (11) يوضح إختبار بيرسون

40-50		30-40		20-30		الأبعاد
والدلالة الاحصائية	القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	القيمة الارتباطية	
065.0	0.562	086.0	0.627	850.0	0.764	التوافق النفسي
076.0	0.08	098.0	0.551	520.0	0.402	الصلابة النفسية

يتضح من الجدول (11) نتائج قيمة اختبار بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوافق النفس و متغير العمر و الصلابة النفسية فقد كشفت النتائج أنه ليس هنالك فروقاً دالة إحصائية بين كل من متغير (التوافق النفس و العمر) حيث كانت قيمة الارتباط في كل الفئات العمرية غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، كما أظهرت النتائج أنه ليس هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين كل من العمر و الصلابة النفسية.

حيث أن نتيجة الفرض لم يتحقق حيث أصبح الفرض كذلك ليس هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين كل من العمر والصلابة النفسية.

حيث ترى الباحثات أن هناك علاقة ارتباطية بين التوافق والصلابة و متغير العمر وذلك لأن الأشخاص الأصغر سناً يقل توافقهم و صلابتهم الشخصية عن الأشخاص الأكبر سناً حيث يتميز الأصغر سناً بالإقبال على الحياة وتكون لديهم أهداف و طموحات بدون تحقيقها وهذه الإصابة تؤدي إلى خفض هذه الروح سوف تقل،

أما الأكبر سنّاً فيكونوا أقلّ إقبالاً وأغلب أهدافهم قد تحققت، لذلك فهم يتميزوا بأنهم أكثر توافقاً وصلابة والآثار النفسية السالبة تبدو عليهم أقل من الذين يقلون عنهم في العمر أي الأصغر سنّاً.

وحيث أن الفرد كلما تقدم به العمر صار أكثر قدرة على حل مشكلاته والتأقلم معها بصورة أكثر دراية وحكم تراكم الخبرات التي اكتسبها من المواقف التعليمية المختلفة التي مر بها في فترات حياته، وأنه أكثر قِدة على انشاء علاقات منجسمة مع المتعم الذي يعيش فيه والتعامل السليم معه.

كما أن الشخص الأكبر سنّاً يصبح أكثر معرفة بما حوله ويزداد إيماناً بالله ويصبح أكثر تقرباً إليه ولجوءاً وتوكلاً ولكن نتيجة الفرض لم تتحقق حيث أثبت المفحوصين عكس ذلك.

**الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.**

**جدول رقم (12) يوضح اختبار بيرسون**

المستوى التعليمي		المتغيرات
والدلالة الاحصائية	القيمة الارتباطية	الأبعاد
0.23	0.67	التوافق النفسي
345.0	0.054	الصلابة النفسية

يتضح من الجدول (12) نتائج قيمة اختبار بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوافق النفس و متغير المستوى التعليمي و الصلابة النفسية فقد كشفت النتائج أنه ليس هنالك فروقاً دالة إحصائية بين كل من متغير (التوافق النفس و المستوى التعليمي) حيث كانت قيمة الارتباط في كل الفئات في المستوى التعليمي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، كما أظهرت النتائج أنه ليس هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين كل من المستوى التعليمي و الصلابة النفسية.

هذا الفرض لم يتحقق وأصبح كذلك ليس هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند التوافق النفسي والصلابة النفسية وفق لمتغير المستوى التعليمي.

وترى الباحثات بالرغم من أن التعليم له أثر حيث يؤثر التعليم على وعي وإدراك الشخص للأمور من حوله وأن الشخص المتعلم يكون متوافق نفسياً، لأن التعليم لديه دور في زيادة الوعي وتقوية الجانب الروحي والمعنوي، ويساعد في زيادة تقبل الفرد لواقعه ويمكن أن يقوم بأدوار أو أعمال غير هذه المهنة، أما الشخص الغير متعلم عادة فهو يحصر نفسه في مجال معين. إلا أن نتائج البحث أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى التعليمي. حيث لا توجد من بين العينة من هم في مستوى تعليم فوق جامعي وأغلبهم من مرحلة الأساس.

هناك تقارب وتشابه في مستويات أفراد العينة فلا يوجد بين أفراد العينة من هم بمستوى فوق الجامعي والمستوى الجامعي بنسبة قليلة. ونجد أن معظمهم في مستوى الأساس أي أن عينة

الدراسة ذات مستوى تعليمي بسيط وهذا ما جعل الفروق تبعاً  
لمتغير المستوى التعليمي غير واضحة.

**الفصل الرابع**  
**خاتمة البحث والنتائج والتوصيات والمقترحات**

## الفصل الرابع

### الخاتمة:

#### تمهيد:

يتناول هذا البحث بالدراسة التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي. وكان ذلك لمعرفة مدى التوافق النفسي وعلاقة الصلابة النفسية لدى هذه الفئة أو الشريحة المهمة من المجتمع وما يعانون من مخاوف وصراعات وقلق على أنفسهم وحياتهم وحياء أسرهم الصغيرة والكبيرة. كما يهدف إلى التعرف على الفروق بين هؤلاء الأفراد وفقاً للعمر والمستوى التعليمي. ولتحقق أهداف البحث قامت الباحثات بجمع إطار نظري عام يشتمل على المواضيع الآتية:

- أولاً: التوافق النفسي.
- ثانياً: الصلابة النفسية.
- ثالثاً: الإعاقة الحركية ومعاقى مناطق العمليات.
- رابعاً: مناطق العمليات والعسكريين.

ثم تناولت الباحثات الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ثم التعليق عليها. تمثلت عينة الدراسة في عدد (20) معاقاً من المصابين في مناطق العمليات في مستشفى (السلاح الطبي) وكانت أداة جمع البيانات هي الاستبانة. وبعد إتمام إجراء المعالجات الإحصائية وسن الباحث إلى النتائج التالية:

### النتائج:-

- 1- يتسم التوافق النفسي لدى العسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات بالارتفاع.
- 2- لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي للعسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات وبتغير الصلابة النفسية.

- 3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية وفقاً لمتغير العمر.
- 4- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

### **التوصيات:-**

1. إعداد مراكز لتأهيل المعاقين عسكرياً.
2. توفير مرشحات أو أخصائين نفسيين داخل العنابر بشكل دائم.
3. الاهتمام الأكثر بهذه الشريحة من المعاقين.
4. عدم اشراك صغار السن في هذه العمليات بقدر الإمكان.

### **المقترحات:**

- (1) تقترح الباحثات المجالات الآتية للبحث والدراسة:-
- [1] الضغوط النفسية للعسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات.
- [2] التوافق المهني للعسكريين المعاقين حركياً في مناطق العمليات.
- [3] الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط للمعاقين حركياً في مناطق العمليات.
- [4] مدى فعالية برنامج ارشادي لتحسين الصلابة النفسية للمعاقين في مناطق العمليات.

### **قائمة المصادر والمراجع:**

#### **أولاً: المصادر:**

- 1- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- 2- المعاجم.
- 1- ابن منظور , محمد بن مكرم (1999): لسان العرب , الجزء السابع - الجزء الثاني عشر, دار صادر بيروت.

#### **ثانياً: المراجع:**

1. أحمد محمد عبد الخالق، (2009)، أصول الصحة النفسية، ط 2، دار المعرفة الجامعية.



2. الخطيب وآخرون، (2007)، الإعاقات الجسمية والصحية، ط 1.
3. أشرف محمد عبد الغني، محمد السيد خلوة، 2002، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، ط 1.
4. سعيد حسن العزة، (2002)، التربية الخاصة، ط 1، ط 2، 2009، الاصدار الثالث للكتاب.
5. سهير كامل أحمد، (2001) الصحة النفسية للأطفال ، ط 1، مركز الإسكندرية للكتاب.
6. سامي محسن الختاتنة، 2012 مقدمة في الصحة النفسية ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع.
7. صالح حسن الدهراوي، 2008 ، وهيب مجيد الكبيسي، ط 1، دار الكندي.
8. عصام حمدي الصفدي، (2005)، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، مجموعة النيل العربية، ط 1.
9. عمر عبد الرحيم نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع.
10. عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، التوافق النفسي للمسهين ، ط 1، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، السودان.
11. عطاء الله دلال سعد الدين ، 2009 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.
12. عماد محمد أحمد مخيمر، (د.ت)، الصلابة النفسية، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.
13. مدحت أبو النصر، (2005)، الإعاقة الجسمية مفهوم الأنواع وبرامج الرعاية، ط 1، مجموعة النيل العربية.
14. مساعد بن عثمان العايد ، (1436هـ، 2015م)، الإعاقة المتعددة، ، دار النشر المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1.
15. محمد شحاته، ربيع، (2006)، علم النفس الحربي، ط 1، 2006، دار غريب للنشر.
16. محمد النوبي، محمد علي، (2010)، مبادئ الوعي الفونولوجي لدى الأطفال، (9-13) ط 1، صفا للتوزيع والنشر الاصدار الثاني، عمان.
17. مسعود، ط 1، (2002).
18. محمد جاسم العبيدي، (2009)، المدخل إلى علم النفس العام، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
19. ممدوح سلامة، (1974)، استبيان تقدير الشخصية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

20. كتاب، إزالة الحرب بالسودان، ط 1، 2007.
21. وداد الموصلي حسن عبد الغني محمود 2007، الصحة النفسية ، دار زهرن للنشر والتوزيع.

### **الرسائل العلمية:-**

- 1- بكري أحمد محمود، (2003)، الأضرار النفسية والاجتماعية للإصابة بالألغام بمنطقة شرق السودان، رسالة ماجستير، منشورة.
- 2- روبرت فرانك وجافادا كاشاني، (1983)، ردود الفعل النفسية في عملية بتر الأعضاء وعلاقتها بعمر المصاب ومدة الإعاقة.
- 3- سامي عبد الله الطاهر، (2008)، التوافق النفسي للعسكريين المعاقين بالألغام حركياً بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، منشورة.
- 4- سمية محمد جمعة أبو موسى، (2008)، التوافق الزوجي، وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير منشورة.
- 5- صلاح عوض أحمد، (1995)، الآثار النفسية للمعاقين في العمليات الحربية بجنوب السودان، رسالة ماجستير، منشورة.
- 6- فتحي حميدة اللحام، (2007)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتكيف لدى المعاقين حركياً في قطاع غزة، بحث تخرج غزة، فلسطين، بحث تخرج.
- 7- كوبازا وآخرون، (1982)، الصلابة النفسية وعلاقتها في تخفيف الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية، رسالة دكتوراة.
- 8- يوسف عبد الله أبو سكران، (2009)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي للمعاقين حركياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير، منشورة.

### **المراجع الأجنبية:-**

- 1- <http://mod.gov.sd/portal>
- 2- Youssef Aboul-Enein, the Sudanese
- 3- Army: a historical analysis and discussion on religious politicization, U.S. Army Infantry magazine, July-August, 2004
5. Kobasa, s. c (1979): stresfulevents, pevsonality and halth: Anin guivy in to havdiness. Jornal .of pesonuliry and social psyhenologyh

Kobasa S.C (1982) commitment and .6  
coping stress resistance among lawyers  
Journal of personality and social psychology

الملاح

ق

ملحق رقم (1)  
أسماء المحكمين

الجامعة	الدرجة الوظيفية	اسم المحكم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أ. مساعد	د. بخيتة محمد زين
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أ. مساعد	أ.د علي فرح أحمد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أ. مساعد	د. عبد الرازق عبد الله البوني

**ملحق رقم (2)  
الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي لدى  
لعسكريين المعاقين حركياً في مناطق الملييات**

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
1.	ثقتي في نفسي عالية			
2.	ما بقدر أتخلص من الإحساس بالحزن.			
3.	بحس بالضيق الشديد طوال الوقت.			
4.	بخجل من شكلي الحالي.			
5.	حاسي إلى أسوأ من الناس التانيين.			
6.	بشعر بالوحدة حتى وأنا مع الناس.			
7.	بقيت أسرح كثير.			
8.	بغضب بسرعة لآتفه الأسباب.			
9.	بتضايق لما أحس بالخجل.			
10.	لما أشوف لي بنات بتخرج.			
11.	حاسي بالخوف من المستقبل.			
12.	بتضايق شديد من غير سبب.			
13.	بحس بالخوف إذا فكرت في الحرب والألغام.			
14.	بغير رأيي بسهولة.			
15.	بشعر بالسعادة لمجرد وجودي مع الناس.			
16.	علاقتي مع الناس كويسة.			
17.	شايف إنو الحياة بقت صعبة أكثر من الأول.			
18.	بشارك الناس في مناسباتهم.			
19.	بطلب مساعدة الناس لما أحتاج ليها.			
20.	بتضايق لما الناس يعاينو لي.			

الرقم	العبرة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
21.	بعض الناس يعاملوني زي الطفل.			
22.	الناس ينتقدوني بدون سبب.			
23.	ما بقدر أتكلم قدام الناس.			
24.	يكون لي أصحاب بسرعة.			
25.	نظرة الناس لي بتحسني بالنقص.			
26.	بحس إنني غريب لما أكون قاعد في مناسبة.			
27.	بتعامل مع الناس بعدوانية.			
28.	بحس بصعوبة في التعامل مع المجتمع.			
29.	بتهرب من مسئولياتي الأسرية.			
30.	شايف إنو الزواج استقرار بالنسبة لي.			
31.	بساعد ناس بيتنا بالمصاريف.			
32.	يكون سعيد وأنا في البيت.			
33.	حاسي إنني عالة على ناس بيتنا.			
34.	علاقتي مع أفراد أسرتي ممتازة.			
35.	ناس بيتنا يعترضوا على أصحابي.			
36.	حاسي إنو حياتنا في البيت تعيسة.			
37.	بتشاكل مع ناس بيتنا.			
38.	بتضايق لما أكون قاعد في البيت.			
39.	بحب الخير للناس كلهم.			
40.	بنشغل عن أداء الصلاة في مواعيدها.			
41.	أتلو القرآن الكريم بانتظام.			
42.	شايف إنني مقصر في عبادتي.			
43.	بمارس الجنس بطريقة غير مشروعة.			
44.	بتهم الناس بصفات ما فيهم.			
45.	بحرص على رضا ربنا.			

الرقم	العبرة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
46.	حاسي إنو إصابتي امتحان من ربنا.			
47.	بستغفر ربنا كثير.			
48.	بحرص على الصلاة مع الجماعة.			
49.	بحسد الناس على الحاجات عندهم.			
50.	بلوم نفسي على تقصيرها في طاقة ربنا.			
51.	بحمد ربنا وأشكره على كل شيء.			
52.	بتوكل على الله في كل أموري.			
53.	بحن للأيام الكنت فيها شغال بالجيش.			
54.	حاسي إنو تعليمي ضعيف.			
55.	ما بتهمني العطالة.			
56.	عايز أشتغل في مكان جديد.			
57.	البجيني من الشغل ما بغطي لي مصاريفي.			
58.	ما لا في شغل يتلاءم معاي.			
59.	علاقتي مع زملائي ممتازة.			
60.	شاعر إنني شغال شغل ما حقي.			
61.	شايف إنني مرتاح في شغلي.			
62.	بشتكي من الصداع كثير.			
63.	بشتكي من بطني.			
64.	لما أكون زهجان بشرب سيجارة.			
65.	بمارس الرياضة بانتظام.			
66.	شايف إنو مظهري غير جذاب.			
67.	ما بقدر أنوم بالليل كويس.			
68.	بحس بالإرهاق الشديد من غير سبب.			
69.	بحس بتعب شديد لما أصحى الصباح.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
70.	يميل لتعاطي المنبهات لما أكون متضايق.			
71.	بشعر إنو صدري زي الفيهو صخرة.			

### ملحق رقم (3) التوافق النفسي بصورته النهائية

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
1.	ثقتي في نفسي عالية			
2.	أحس بالضيق الشديد طوال الوقت.			
3.	أخجل من شكلي الحالي.			
4.	أشعر أنني أسوأ من الآخرين.			
5.	أغضب بسرعة لأنفه الأسباب.			
6.	أشعر بالخوف إذا فكرت في الحرب والألغام.			
7.	علاقاتي مع الآخرين جيدة.			
8.	أشارك الآخرين في مناسبتهم.			
9.	أطلب مساعدة الآخرين عند الحاجة إليهم.			
10.	لا أستطيع التحدث أمام الآخرين.			
11.	ينتقدني الآخرون دون سبب.			
12.	بعض الناس يعاملني مثل الطفل.			
13.	أتهرب من مسؤولياتي الأسرية.			
14.	أرى أن الزواج إستقرار بالنسبة لي.			
15.	أساعد الأسرة في المصاريف.			
16.	علاقتي مع أفراد أسرتي ممتازة.			



			أحس أنني عالة عالة على أفراد الأسرة.	17.
			أشعر بالضيق عندما أكون في البيت.	18.
			أحب الخير للناس جميعاً.	19.
			أنشغل عن أداء الصلاة في مواعيدها.	20.
			أحسد الآخرين على ما لديهم.	21.
			أشعر أن إصابتي إمتحان من الله.	22.
			أحرص على الصلاة مع الجماعة.	23.
			أتوكل على الله في كل أموري.	24.
			علاقتي مع زملائي ممتازة.	25.
			أرى أن تعليمي ضعيف.	26.
			لا أجد عمل يتلائم معي.	27.
			أرى أنني أعمل على غير عملي.	28.
			أرى أن مظهري غير جذاب.	29.
			أشعر بالإرهاق الشديد من غير سبب.	30.

## ملحق رقم (2)

### مقياس الصلابة النفسية الصورة الأولية

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
1.	أساعد الآخرين عند مواجهتهم المشاكل.			
2.	أعتقد مواجهة أي مشكلة هي مقياس لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.			
3.	أهتم بنفسي كثيراً ولا أترك لنفسي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.			

			لدى حب المغامرة لمعرفة ما يحيط بي.	.4
			أحس بالسعادة عندما أواجه تحديات الحياة.	.5
			أستطيع تحقيق أهدافي على الرغم من وجود عقبات تواجهني.	.6
			لا أوافق على تقلي الأوامر من مصدر خارجي.	.7
			قمة الحياة تكمن بتطبيق مبادئ وقيمة المجتمع.	.8
			لدي القدرة على تحقيق أهدافي المستقبلية لي القدرة على الوصول إليها وتنفيذها.	.9
			أوقات فراغي أقضيها في أمور لا معنى لها.	.10
			النجاح في الحياة يعتمد على المثابرة وليس على الحظ أو الصدفة.	.11
			حب الاستطلاع جزء من شخصيتي.	.12
			لحياتي أهداف أعيش لأجلها.	.13
			الحياة هي فرصة وليست كفاح.	.14
			لدى قيم ومبادئ التزم بها.	.15
			أعتقد أن عدم النجاح بالحياة يكمن وراء الشخص نفسه.	.16
			لا يوجد لدي هدف واضح يدعوعني للتمسك به في الحياة.	.17
			أعتقد أن كل الأشياء التي تحدث في حياتي هي من تخطيطي.	.18
			أحس بارتياح عندما أقدم أي عمل يخدم مجتمعي.	.19
			لا أؤمن بالخط.	.20
			أشعر بالقلق والخوف من تغيرات الحياة.	.21
			لا أؤمن بالخط.	.22

			عندما أنجح في حل مشكلة أتحرك لحل مشكلة أخرى.	23.
			أعتقد أن السكوت من ذهب.	24.
			لدى القدرة على التحكم بجميع أمور حياتي.	25.
			لدى اهتمام كبير بكل ما يجري حولي من قضايا وأحداث.	26.
			أعتقد أن حياة الأفراد تؤثر عليها قوة خارجية.	27.
			لدي قدرة على حل المشكلات لأنني أثق في نفسي.	28.
			الحياة المملة لا تستحق أن نحيها.	29.
			حكمتي هي (عصفور في اليد خير من عشرة في الشجرة).	30.
			أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين.	31.
			أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على من هم حولي.	32.
			حكمتي هي (عصفور في اليد خير من عشرة في الشجرة).	33.
			باعتقادي أن الحياة لا تنطوي على تغييرها حياة مملة وروتينية.	34.
			أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين.	35.
			أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على من هم حولي.	36.
			أعتبر تغيرات الحياة قد تنطوي على تقدير لحياتي.	37.
			أحب وطني وأهتم بجميع القضايا المتعلقة به.	38.
			أهتم بالتغيير في نمط حياتي لكي أصل إلى النجاح.	39.
			أضع استراتيجية لأمور حياتي ولا أترك دور الحظ والصدفة.	40.

			أخطر لتغير حياتي ومبادئ في بعض الظروف.	.41
			عندما أواجه أي مشكلة أحس بالخوف.	.42
			أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.	.43

## ملحق رقم (6)

### مقياس الصلابة النفسية الصورة النهائية

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
1.	أساعد الآخرين عند مواجهتهم المشاكل.			
2.	اهتم بنفسي كثيراً.			
3.	لدي حب المغامرة لمعرفة ما يحيط بي.			
4.	أحس بالسعادة عندما أواجه تحديات الحياة.			
5.	استطيع تحقيق أهداف على الرغم من وجود عقبات.			
6.	لا أوافق على تلقي الأوامر من مصدر خارجي.			
7.	أوقات فراغي أفضيها في أمور لا معنى لها.			
8.	النجاح في الحياة يعتمد على المثابرة.			
9.	لحياتي أهداف أعيش لأجلها.			
10.	الحياة هي فرصة وليست كفاح.			
11.	لدى قيم ومبادئ ألتزم بها.			
12.	لدي القدرة على حل أي مشكلة دون تركها.			
13.	لا يوجد لدي هدف واضح في الحياة.			
14.	أعتقد أن كل الأشياء التي تحدث في حياتي هي من تخطيطي.			
15.	المشكلات تستنفد قوتي وقدرتي على التحدي.			
16.	أحس بارتياح عندما أقدم أي عمل يخدم مجتمعي.			
17.	لا أؤمن بالخطأ.			
18.	أشعر بالقلق والخوف من تغيرات الحياة.			
19.	للصدفة والحظ دور كبير في حياتي.			

			عندما أنجح في حل مشكلة أتحرك لحل مشكلة أخرى.	20.
			أعتقد أن السكوت من ذهب.	21.
			لدي القدرة على التحكم بجميع أمور حياتي.	22.
			لدي اهتمام كبير بكل ما يجري من حولي من قضايا وأحداث.	23.
			أعتقد أن حياة الأفراد تؤثر عليها قوة خارجية.	24.
			الحياة الهادئة هي الحياة الممتعة بنظري.	25.
			الحياة مملة ولا تستحق أن نحيها.	26.
			أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين.	27.
			أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على من هم حولي.	28.
			أحب وطني وأهتم بجميع القضايا المتعلقة به.	29.
			أهتم بالتغيير في نمط يأتي لكي أصل إلى النجاح.	30.

ملحق رقم (6)  
تعديلات المحكمين

م	العبارة قبل التعديل	نوع التعديل	العبارة بعد التعديل
1	ضغط المقياس التوافق	ضغط	
	ضغط المقياس الصلابة	ضغط	
2	وتقسيمه إلى محاور	تغيير	تغيير لغة المقياس إلى الفصحى
3	لما أشوف بنات بتخرج	حذف	
4	بكون لي أصحاب بسرعة	حذف	
5	أهتم بنفسي كثيراً ولا أترك لنفس فرصة لتفكير أي شيء آخر	تغيير	أهتم بنفسي كثيراً
6	النجاح في الحياة يعتمد على المثابرة وليس على الحظ والصدفة	تغيير	النجاح في الحياة يعتمد على المثابرة.
7	حكمتي هي عصفور في اليد هي خير من عشرة في الشجرة	حذف	

ملحق رقم (7) خطاب دخول مؤسسات

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية - قسم علم النفس

الأخ الكريم/.....

أقدم لكم هذا الاستبان وأرجو التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة بوضع علامة (√) على الاجابة المناسبة، وهذه المعلومات للبحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذلك لا داعي لكتابة الاسم.

وشكراً على حسن التعاون،،،

**البيانات الاولية:**

العمر:.....

الحالة الإجتماعية:

أرمل

مطلق

متزوج

عازب

**المستوى التعليمي:**

جامعي

ثانوي

إبتدائي

أمي

الرتبة العسكرية:.....



- تاريخ الإعاقة: .....
- مستوى الإعاقة: .....